مصر تحارب الصهيونية

للكاتب

محمد داغر

(الطبعة الأولى)

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .

اسم الديوان : مصر تحارب الصهيونية.
اسم المؤلف : محمد داغر .
الإخراج الفني : إكرام عيد .
رقم الإيداع : 2019/22130
الترقيم الدولي : 978-977-6668-85-0
رئيس مجلس الإدارة : إكرام عيد
نائب رئيس مجلس الإدارة : محمد عيد
المدير التنفيذي : عزة ابراهيم
٠١٠٠٦١٤١٦٤٥/ ٠١٢٢٤٨٢٩٥٩١/٠٢٣٩٧٦٩١٧٦

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .

محتوى الكتاب

لعل أول سؤال يخطر على بال القارئ ما هي الصهيونية وكيف تأسست وأبرز الشخصيات وما هي معتقداتهم؟

-ماهي أهمية مصر للصهيونية ولماذا الحضارة المصرية؟

-هل المنظمة الصهيونية اللهو الخفي في كثير من الأحداث والصراعات في العالم؟

-ماذا تريد الصهيونية من الشرق الأوسط؟

-من هم أذرع المنظمة داخل الشرق الأوسط والمخططين؟

-كيف ينشأون الثورات والصراعات لتنفيذ أهدافهم والهيمنة؟

-هل كلمة السر الغاز لكل صراعات القرن الحالي؟

-لماذا يريدون تفتيت الوطن العربي وتنفيذ الشرق الأوسط الجديد؟

-ما هو الشرق الأوسط الجديد و صفقة القرن؟

-كيف تتصدى لهم مصر بيد تبني ويد تحمل السلاح للدفاع عن الوطن وثروات الشعب؟

فهذا الكتاب سيكون نافذة نتطلع من خلالها على جميع الأجابات ورحلة في متابعة الأحداث وأتمنا من القارئ أن يتبع حواسه وأن يستخدم عقله متمنياً من الله عز وجل أن أكون قادر على توصيل الرساله بوضوح

المقدمـــة

لا يخفى على أحد أهمية مصر والدور الرئيسي الذي تلعبه في تشكيل واقع مجتمعاتنا بالشرق الأوسط والتصدي دائمآ لمخططات
المنظمة الصهيونية من سيطرتها على الشرق الأوسط فكرياً وسياسياً واقتصادياً وأيماناً مني في هذا الموضوع وأهميته قررت أن أكتب هذا الكتاب وقد يدفعني بشئ من التفاصيل والتركيز وأن أستعرض كل جوانبه بدقه ولكن ما أكتبه الآن ما هو إلا نقطة في بحر واسع من قيمته وأهميته وأسراره فماذا تريد الصهيونية من مصرنا الغالي والشرق الأوسط ما هي مخططاتهم وكيف تقوم مصر بالتصدي لها ولماذا اتخذوا الحضارة المصرية القديمة اساساً لهم لماذا لا يؤمنون بحدود للأوطان ؟

الصهيونية معناها

هي منظمة سياسية وليست دينية ظهرت في وسط وشرق قارة أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للهجرة إلى أرض فلسطين بدعوى أنها أرض الآباء والأجداد ورفض اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى للتحرر من معاداة السامية والاضطهاد الذي وقع عليهم في الشتات وارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والذي تقوم على أرائ الحركة الصهيونية في العالم حتى الآن ولكنها أيضآ حركة عنصرية متطرفة بفكر أيديولوجي سياسي واستطاعت المنظمة تأمين الدعم لها من قبل الحكومات الأوروبية الغربية وخاصة بعد أن وافق الصهاينة على إنشاء وطن لنقل اليهود على الأراضي العربية التاريخية وكان هدف الصهاينة الأساسي الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من أرض فلسطين التاريخية ثم شجعت الحركة الصهيونية بشكل كبير هجرة يهود أوروبا الجماعية إلى أرض فلسطين خلال النصف الأول من القرن العشرين وبالرغم من جهودهم الحثيثة والعداء المتزايد للسامية في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية إلا أن أعداد العرب أواخر الأربعينيات فاقت أعداد اليهود في فلسطين ولهذا أقر

المؤرخ الصهيوني (آلان بابيه) أن قادة الصهاينة في القرن العشرين كانوا على دراية تامة بأن تطبيق المشروع الصهيوني سيؤدي حتماً إلى عملية تطهير عرقي وتهجير قسري للسكان الأصليين الفلسطينيين وفي عام ١٩٤٨ ميلادياً أعلن بن غوريون رئيس المنظمة الصهيونية العالمية آنذاك تأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين وتشجيع كل يهود العالم على الهجرة إلى هناك والحصول على الجنسية الإسرائيلية وعمليات بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة ويريدون التوسع في باقي الدول المجاورة لذيادة التهجير اليهودي من العالم لداخل إسرائيل وهذه أدلة ثابتة وواضحة على ممارسات الصهيونية بمحاولة الإستعمار والسيطرة على الشرق الأوسط عبر المندسين والكيانات والجماعات الذي تعمل معهم في الخفاء لصالح تنفيذ مخططاتهم في الوصول للهيمنة على العالم.

التأسيس وأبرز الشخصيات

للصهيونية العالمية جذور تاريخية فكرية وسياسية تجعل من الواجب الوقوف عند الأدوار التالية:

- وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم عندما تعرض للملك داود الذي أسس مملكته عام ٩٦٠قبل الميلاد.

- حركة المكابيين التي أعقبت العودة من السبي البابلي في ٥٨٣ـ ٥٨٦ قبل الميلاد وأول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان.

- حركة باركوخيا في ١١٨ـ ١٣٨ ميلادياً وقد أثار هذا اليهودي الحماسة في نفوس اليهود وحثهم على التجمع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها.

- حركة موزس الكريتي وكانت شبيهة بحركة باركوخيا.

- مرحلة الركود في النشاط اليهودي بسبب اضطهاد اليهود وتشتتهم ومع ذلك فقد ظل الشعور القومي عند اليهود عنيفاً لم يضعف.

- حركة دافيد روبين وتلميذه سولومون مولوخ في ١٥٠١ـ ١٥٣٢ ميلادياً وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس ملك إسرائيل في فلسطين.

ـ حركة منشه بن إسرائيل في ١٦٠٤ـ ١٦٥٧ ميلادياً وهي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية وركزتها على أساس استخدام بريطانيا في تحقيق أهداف الصهيونية.

ـ حركة سبتاي زيفي في ١٦٦٢ـ ١٦٧٦ ميلادياً الذي ادعى أنه مسيح اليهود المخلص فأخذ اليهود في ظله يستعدون للعودة إلى فلسطين ولكن مخلصهم مات.

ـ حركة رجال المال التي تزعمها روتشيلد وموسى مونتفيوري وكانت تهدف إلى إنشاء مستعمرات يهودية في فلسطين كخطوة لامتلاك الأرض ثم إقامة دولة اليهود.

ـ الحركة الفكرية الاستعمارية التي دعت إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين ومن النيل إلى الفرات في بداية القرن التاسع عشر.

ـ الحركة الصهيونية العنيفة التي قامت إثر مذابح اليهود في روسيا سنة ١٨٨٢ ميلادياً وفي هذه الفترة ألف هيكلر الجرماني كتاب بعنوان إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء.

ـ ظهور مصطلح الصهيونية لأول مرة على يد الكاتب الألماني ناثان برنباوم سنة ١٨٩٣ ميلادياً.

ـ في عام ١٨٨٢ ميلادياً ظهرت في روسيا لأول مرة حركة عرفت باسم (حب صهيون) وكان أنصارها يتجمعون في

حلقات اسمها (أحباء صهيون) وقد تم الاعتراف بهذه الجماعات في عام ١٨٩٠ ميلادياً تحت اسم جمعية مساعدة الصناع والمزارعين اليهود في سوريا وفلسطين وترأسها ليون بنسكر واستهدفت الجماعة تشجيع الهجرة إلى فلسطين وإحياء اللغة العبرية.

ـ الصهيونية الحديثة وهي الحركة المنسوبة إلى تيودور هرتزل الصحفي اليهودي المجري ولد في بودابست في ١٨٦٠ ميلادياً حصل على شهادة الحقوق من جامعة فينا ١٨٧٨ ميلادياً وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءً بإقامة دولة لهم في فلسطين وقد فاوض السلطان عبد الحميد بهذا الخصوص في محاولتين لكنه أخفق عند ذلك عملت اليهودية العالمية على إزاحة السلطان وإلغاء الخلافة الإسلامية وتدمير الأوطان.

ـ وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة ١٨٩٧ ميلادياً مستغلاً محاكمة الضابط اليهودي الفرنسي دريفوس الذي اتهم بالخيانة ١٨٩٤ ميلادياً لنقله أسراراً عسكرية من فرنسا إلى ألمانيا لكن ثبتت براءته فيما بعد ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية في زعمه من خلال هذه الواقعة الفردية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً لا بأس بعددهم مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بال بسويسرا وقد علق عليه بقوله: " لوطلب إلي

تلخيص أعمال المؤتمر فإني أقول بل أنادي على مسمع من الجميع إنني قد أسست الدولة اليهودية " ونجح في تجميع يهود العالم حوله كما نجح في جمع دهاة اليهود الذين صدرت عنهم أخطر مقررات في تاريخ العالم المستمدة من تعاليم كتب اليهود المحرفة التي يقدسونها ومن ذلك الوقت أحكم الصهيون تنظيماتهم وأصبحوا يتحركون بدقة ودهاء وخفاء لتحقيق أهدافهم التدميرية التي أصبحت نتائجها واضحة للعيان في زماننا هذا .

الأفكار والمعتقدات

تستمد الصهيونية فكرها ومعتقداتها من الكتب المقدسة ومعرفة حقائق الأديان السماوية ومحاوله تحريفها وقد صاغت الصهيونية ذلك عملياً في نقاط:

• تهدف الصهيونية إلى السيطرة اليهودية على العالم كما وعدهم إلههم ويسمى(يهوه)وتعتبر المنطلق لذلك هو إقامة حكومتهم على أرض الميعاد التي تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات.

• يعتقدون أنهم العنصر الممتاز الذي يجب أن يسود في العالم والباقي خدم لهم.

• يرون إن أقوى السبل لحكم العالم هو إقامة الحكم على التخويف والعنف.

• يدعون إلى تسخير الحرية السياسية من أجل السيطرة على الشعوب ويقولون يجب أن نعرف كيف نقدم لهم الطعم ليقعون في شباكنا.

• يقولون لقد أنتهى العهد الذي كانت فيه السلطة للدين والسلطة الأن للذهب وحده فلابد من تجميعه في قبضتنا بكل وسيلة لتسهيل سيطرتنا على العالم.

• يرون أن السياسة نقيض للأخلاق ولابد فيها من المكر والرياء أما الفضائل والصدق فهي رذائل في عرف سياستهم.

• يقولون لابد من إغراق الأمم في الرذائل بتدبيرنا عن طريق من نهيئهم لذلك من أساتذة وخدم ونساء.

• يقولون يجب أن نستخدم الرشوة والخديعة والخيانة دون تردد ما دامت تحقق أهدافنا.

• يقولون يجب أن نعمل على بث الفزع الذي يضمن لنا الطاعة العمياء ويكفي أن ينتشر عنا إننا أهل بأس شديد ليذوب كل تمرد وعصيان.

• تنادي دائماَ بشعارات الحرية والمساواة والعدالة لينخدع بها البشر ويهتفوا وينساقوا وراء ما نريد لهم.

• يقولون لابد من تشيد أرستقراطية تقوم على المال الذي هو في يدنا والعلم الذي أختص به علمائنا.

• يقولون سنعمل على دفع الزعماء إلى قبضتنا وسيكون تعيينهم في أيدينا وإختيارهم يكون حسب وفرة أنصبتهم من الأخلاق الدنيئة وحب الزعامة وقلة الخبرة.

• يقولون سنسيطر على الصحافة تلك القوة الفعالة الذي توجه العالم نحو ما نريد.

• يقولون لا بد من توسيع الشق بين الحكام وشعوبهم وبالعكس ليصبح الحكام كالأعمى الذي فقد عصاه ويلجأ إلينا لتثبيت حكمه.

• يقولون لابد من إشعال نار الخصومة الحاقدة بين كل القوى في العالم لتتصارع وجعل السلطة هدفآ مقدسآ تتنافس كل القوى للوصول إليه ولابد من إشعال نار الحرب والصراعات بين الدول بل وأيضآ داخل كل دولة عند ذلك تضمحل القوى وتسقط الحكومات وتقوم حكومتنا العالمية على أنقاضهم.

• يقولون سنتقدم إلى الشعوب الفقيرة المظلومة في زي محرريها ومنقذيها من الظلم وندعوها إلى الأنضمام إلى صفوف جنودنا من الاشتراكيين والفوضويين وبسبب الفقر سنتحكم في الشعوب ونستخدم سواعدهم لسحق كل من يعترض سبلنا.

• يقولون لابد أن نفتعل الأزمات الأقتصادية لكي يخضع لنا الجميع بفضل الذهب الذي أحتكرناه والأموال.

• يقولون إننا الأن بفضل وسائلنا الخفية في وضع منيع بحيث إذا هاجمتنا دولة نهضت أخرى للدفاع عنا.

• يقولون إن كلمة الحرية تدفع الشعوب إلى الصراع مع الله ومقاومة سننته فلنشغلها هي وأمثالها إلى أن تصبح السلطة العالمية في أيدينا.

• يقولون أن لهم قوة خفية لا يستطيع أحد تدميرها تعمل في صمت وجبروت وخفاء ويتغير أعضاؤها على الدوام وهي الكفيلة بتوجيه حكام الأمم كما نريد.

• يقولون لابد أن نهدم دولة الإيمان في قلوب الشعوب وننزع من عقولهم فكرة وجود الله ونحل محلها قوانين مادية لأن الشعوب تحيا تحت رعاية دولة الإيمان ولكي لا ندع للبشر فرصة المراجعة يجب أن نشغلهم بشتى الوسائل وبذلك لا يفطنوا لعدوهم العام في الصراع العالمي.

• يقولون لابد أن نتبع كل الوسائل التي تتولى نقل أموال وخيرات الأمم من خزائنهم إلى خزائننا.

• يقولون سنعمل على مجتمعات مجردة من الأنسانية والأخلاق متحجرة المشاعر ناقمة أشد النقم على الدين والسياسة ليصبح رجاؤها الوحيد تحقيق الملاذ المادية وحينئذ يصبحون عاجزين عن أي مقاومة فيقعون تحت أيدينا صاغرين.

• يقولون سنقبض بأيدينا كل مقاليد القوى ونسيطر على كل شئ وتكون السياسة بأيدي رعايانا وبذلك نستطيع في كل وقت بقوتنا محو كل معارضة مع أصحابها من الأمم.

• يقولون لقد بثثنا بذور الشقاق في كل مكان بحيث لا يمكن اجتثاثه وأوجدنا التنافر بين مصالح الأمم المادية والقومية

وأشعلنا نار النعرات الدينية والعنصرية في مجتمعاتهم ولم ننفك عن بذل جهودنا في إشعالها منذ نشأتنا ولذلك من المستحيل على أي حكومة من أن تجد عوناً من أخرى لضربنا وأن الدول لن تقدم على إبرام أي اتفاق مهما كان ضئيلاً دون موافقتنا لأن سيكون محرك الدول في قبضتنا وسيطرتنا.

• يؤمنون أن هيئهم الله لحكم العالم وزودهم بخصائص ومميزات لا توجد عند الأمم ولو كان في صفوفهم عباقرة لأستطاعوا مقاومتنا.

• يقولون لابد من الانتفاع بالعواطف المتأججة لخدمة أغراضنا عوض إخمادها ولابد من الاستيلاء على أفكار الأخرين وترجمتها بما يتفق مع مصالحنا بدل قتلها.

• يقولون سنولي عناية كبرى بالرأي العام إلى أن نفقده القدرة على التفكير السليم ونشغله حتى نجعله يعتقد أن الشائعات حقائق ثابته ونجعله غير قادر عن التمييز بين الوعود الممكن إنجازها والوعود الكاذبة فلابد أن نصنع هيئات يشتغل أعضاؤها بألقاء الخطب الرنانة التي تغدق الوعود ولابد أن نبث في الشعوب فكرة عدم فهمهم للسياسة وخير لهم أن يتركوها لأهلها.

• يقولون أنهم نشأو إداره الحكومة العليا ذات الأيدي الكثيرة الممتدة إلى كل أقطار الأرض والتي يخضع لها كل الحكام رغماً عنهم وإلا الأطاحة بهم.

• يقولون يجب أن نسيطر على الصناعة والتجارة ونعود البشر على البذخ والأنحلال ونعمل على رفع الأجور وتيسير القروض ومضاعفة فوائدها عند ذلك سيكون الأمم ساجدين بين أيدينا.

• يقولون إن في الرسميات يجب علينا أن نتظاهر بنقيض ما نضمر فنستنكر الظلم وننادي بالحريات والديمقراطية ونندد بالطغيان.

• يقولون إن الصحافة جميعها في أيدينا إلا صحفاً قليلة غير محتفل بها وسنستعملها لبث الشائعات حتى تصبح حقائق وسنشغل بها الأمم عما ينفعهم ونجعلهم يجرون وراء الشهوه والمتعة.

• يقولون أن الحكام أعجز من أن يعصوا أوامرنا لأنهم يدركون أن الأختفاء من الوجود مصير المتمرد منهم فيكونوا طاعة لنا وأشد حرصاً ورعايا لمصالحنا.

• يقولون سنعمل على ألا يكشف مخططنا قبل وقته ولا نهدم قوة الأمم قبل الأوان.

• يقولون نحن الذين وضعنا طريقة التصويت ونظام الأغلبية المطلقة ليصل إلى الحكم كل من نريد بعد أن نكون قد هيئنا الرأي العالم للتصويت عليهم.

• يقولون أن لا يصل إلى الحكم إلا أصحاب الصحائف السود والمصنوعيين وهؤلاء سيكونوا أمناء على تنفيذ أوامرنا خشية الفضيحة والتشهير كما نقوم بصنع الزعامات وإضفاء العظمة والبطولة عليهم إلا الشريف فعلينا إسقاطه ومحاربته.

• يقولون سنستعين بالأنقلابات والثورات والفوضى والتطرف لتفكيك الدول لتنفيذ سيطرتنا.

• يقولون لقد أنشأنا قوانا الخفية لتحقيق أهدافنا وسخرنا الأمم لخدمتنا.

• يقولون إن تشتيت شعب الله المختار من المسلمين هو الذي سيوصلنا إلى السيادة العالمية.

• يقولون أنهم يملكون مجلات وصحف ومرأيات كثيرة ومختلفة وكلها تخدم أهدافنا.

• يقولون يجب أن نشغل غيرنا بألوان خلابة من اللهو والألعاب والمنتديات العامة والفنون الهابطة والمخدرات والجنس لنلهيهم عن مخططاتنا.

- يقولون سنتصرف مع كل من يقف في طريقنا بكل عنف وقسوة.
- يقولون عندما تصبح السلطة الأبدية في أيدينا لن نسمح بوجود دين غير ديننا على الأرض.

مصر والدول العربية والمنظمة الصهيونية

تعد مصر إحدى الأهداف الاستراتيجية الهامة في المخططات الصهيونية و التي تعتبر مصر ضمن (اسرائيل التوراتية) و هذه الأرض في المفهوم الصهيوني ممتده من النيل للفرات فهذا المصطلح لم يكن من الفلكلور اليهودي فحسب فالوقائع التي مرت بها الصهيونية منذ نهاية القرن التاسع عشر تؤكد مدي عمق هذا المفهوم و يختصر هرتزل الأطماع الصهيونية في سيناء أرض الميعاد بصفة خاصة بعبارة موجزه حيث يقول ضرورة إيجاد مستعمرات و جاليات يهودية كبيرة في شرق البحر المتوسط لدعم الموقف الصهيوني في فلسطين و التمدد لذلك نجد أن منطقة البحر الأحمر و إمتدادها في المحيط الهندي و الخليج العربي تأخذ مكانة كبيرة في مفاهيم الإسترتيجيات للدول الكبرى و الكيان والأهداف الصهيونية تنبه لهذه المكانة لذلك كان يحاول السيطرة عليها كأداة لها للتقدم و السيطرة علي المواقع الجيوسترتيجية العالمية كذلك لتهديد الدول العربية المهددة لها و شبة جزيرة سيناء ذات مساحة واسعة يمكن أن تفي بالأغراض والأهداف الصهيونية وبعد الفشل في ذلك عاد مرة أخرى التفكير والتخطيط في إحياء مشروع هرتزل لإنشاء مستوطنة يهودية في الجزء الشمالي من سيناء علي الحدود مع فلسطين عام ١٩١١ علي يد اسكندر كنزوفيتش نائب

القنصل البريطاني في غزة الذي عمل منذ عام ١٩٠٨ وكيلاً لشركة يهودية بريطانية في يافا (شركة التطوير الإنجليزية الفلسطينية) لشراء أراضي في منطقة رفح المصرية كمستثمر ولكن الحكومة المصرية رفضت هذا بكل الطرق في هذه الفترة أيضاً واستمرت محاولات الكيان الصهيوني للاستيلاء علي شبه جزيرة سيناء طوال القرن العشرين ونجحوا عام ١٩٦٧ في احتلال سيناء ولكن عام ١٩٧٣ وبعد حرب أكتوبر العظيمة رجعت سيناء لأحضان مصر والوطن العربي وتعطيل المخطط الصهيوني مرة أخرى ولكن المنظمة الصهيونية لن تيأس حتى الوقت الحالي في تنفيذ مخططاتهم فهم يستخدمون الحروب والصراعات والعقبات في المجتمعات ليحدثوا هم التغيير والسيطرة للوصول إلى هدفهم الأن تحت مشروع بمسمى النظام العالمي الجديد وهو مخطط محكم ويسعون إلى تنفيذه منذ زمن بعيد ورؤيتهم الذين يعملون لأجلها هي أرض موحدة بلا حدود وطنية تحكمه فهم لا يتخلون عن فكرة الأنقسامات المخططة بين الدول ووضع دائماً المشاكل والصراعات والحروب عن طريق مواجهات مباشرة بين الدول مثل كثير من الحروب أو الأعتماد على الإرهاب المتطرف لتنفيذ مخططاتهم فهم يسعون إلى السيطرة على العالم وثرواته وإن نظرنا حولنا سنجد أنهم يحاولون تطبيقها منذ فترة وهم يعلمون جيداً قيمة الشرق الأوسط وثرواته وتاريخه وخصوصاً مصر فبعد سقوط كثيراً من

الدول العربية ونهب وتدمير ثرواتها وهدم تاريخها فهم يحاولون كثيرآ الأن إلى الجائزة الكبرى مصر حتى ينجحوا في تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد كما تحدث عنه كيانات وأشخاص صهيونية بارزة لديهم وسنذكر بعضآ من هؤلاء الأشخاص وكيف كان تأثيرهم وتخطيطهم في الشرق الأوسط وهم:

-دافيد بن غوريون : وهو أول رئيس وزراء لحكومة الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٣ وضع بن غوريون عام ١٩٥٣ بالتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا مشروع تفتيت الوطن العربي.

-رالف بيترز : هو ملازم أول متقاعد من جيش الولايات المتحدة كتب عام ٢٠٠٦ في مجلة البحرية الأمريكية دراسة تحت عنوان (حدود الدم) بالشرق الأوسط وأفريقيا موصيآ فيها بضرورة إعادة رسم الحدود والخرائط للوصول إلى الشرق الأوسط الجديد.

-برنارد لويس : هو أستاذ فخري بريطاني من مواليد ١٩١٦ لندن وتوفي عام ٢٠١٨ وهو أستاذ في دراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون وتخصص في التاريخ الإسلامي وقام باقتراح تحت مسمى مشروع تقسيم الشرق الأوسط وفي عام ١٩٨٠ والحرب العراقية الإيرانية مستمرة وضع برنارد لويس مشروعه الخاص بتفكيك الوحدة الدستورية لمجموعة

الدول العربية والإسلامية جميعآ على حدا ومنها العراق و لبنان وسوريا ومصر والسودان وإيران وتركيا وأفغانستان وباكستان والسعودية ودول الخليج ودول الشمال الأفريقي وتفتيت كلآ منها إلى دويلات عرقية ودينية وطائفية ومذهبية ضعيفة وفي عام ١٩٨٣ وافق الكونجرس الأمريكي بالإجماع على مشروع لويس وإدراجه واعتماده في ملفات السياسة الاستراتيجية لسنوات قادمة.

-إليوت كوهين : هو أحد وأبرز مخططين نظرية الفوضى الخلاقة بالشرق الأوسط عن طريق الإرهاب والصراعات الداخلية وخصوصآ في كتاباته (القيادة العليا-الجيش ورجال الدولة والزعامة في زمن الحرب).

-مايكل ليدين : هو أستاذ وباحث في معهد أمريكان انتربرايز وكان عضو مجلس مستشاري المعهد الصهيوني الماسوني لشؤون الأمن القومي وكان أحد مستشاري بوش الإبن وهو من صاغ نظرية الفوضى الخلاقة في منظرها السياسي بالشرق الأوسط وعبر عنه في مشروع أسمه التغير الكامل وتحويله إلى الشرق الأوسط الجديد.

-كونداليزا رايس : كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية الأمريكية وقالت إن مشروع الشرق الأوسط الجديد حلآ سحريآ لعلاج أزماتهم في المنطقة وتمدد إسرائيل إلا أنه إن طال زمن تحقيقه فقد أصبح هناك من يقرأ تفاصيل الأحداث

ووجود تغيرات وصراعات الآن على أرض الواقع ستصب في النهاية لصالح تقسيم الوطن العربي الأمر الذي يصب في تحقيق مخططنا للشرق الأوسط الجديد وإن كان على مراحل بعيدة.

-برنارد ليفي : هو من أصول فرنسية ولد ١٩٤٨ وهو كاتب ومفكر من أهم قادة حركة الفلسفة عند المنظمة الصهيونية وهو ملقب(الفيلسوف) تم ظهور برنارد ليفي فيما يسمى الربيع العربي بالشرق الأوسط وهو يرأس فريقا من دعاة الحرب وهدم الأوطان العربية يضم الفريق اليساري برنارد كوشنر واليساري لوران فابيوس فهم يدعمون الحرب الحديثة تحت مسمى حروب الجيل الثالث مثل الثورات والانقسامات والحروب الداخلية للدول وحروب الجيل الرابع وهي تلعب دور رئيسي الان مثل شبكات التواصل الاجتماعي وغسل العقول وانعدام الأخلاق والإلحاد والبعد عن الأديان وتزوير الواقع عبر الإعلام كشبكة مرأية ومسموعة فبرنارد ليفي تعرفه جبال أفغانستان كوردستان والسودان ودارفور وليبيا وسوريا ومصر ويعمل لتحقيق الفوضى الخلاقة لتحقيق الشرق الأوسط الجديد بدعم الفصائل للحروب الأهلية و طائفية و مجازر مرعبة و خراب كبير في شرقنا الأوسط وأفريقيا وهو مدعوم من المنظمة الصهيونية ماديا واستخبارتياً ودولياً لنجاح هذا المشروع لدعمه الجماعات الإرهابية والمعارضة المسلحة لتفتيت الدول بالشرق الأوسط

فبدأ برنارد ليفي الظهور بالعراق أرض الفراط لإسقاطها في أربع خطوات :

أولآ : العمل المستقبلي داخل العراق وكيفية تدخل تنظيم القاعدة ودورها في زعزعة الامن في العراق لإسقاط حكومة صدام حسين باستثناء كردستان لتحقيق استقرار كردستان .

ثانيآ : التركيز على الاعلام من اجل تفكيك العراق داخلياً من خلال اتساع نطاق العمليات التخريبية وتسليط الإعلام لإظهار عجز الحكومة عن إدارة الملف الأمني.

ثالثآ : تعهد (ليفي) بقيام تنظيم القاعدة بدعم امن واستقرار إقليم كردستان مقابل تقديم دعم مالي ولوجستي من الاقليم الى تنظيم (التوحيد والجهاد).

رابعآ : طلب برنار هنري ليفي من مسعود البارزاني أن يلعب دوراً في احتضان المجاميع الارهابية في كل من سوريا وايران لغرض استخدامها في العراق المرحلة الراهنة وكان برنارد ليفي قد التقى مسرور بارزاني شقيق مسعود في لندن عام ٢٠٠١ بحضور ستة من أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود بارزاني تم فية التنسيق بين الجانبين في كافة المجالات التي تستهدف اضعاف الحكومة المركزية وتقوية حكومة الاقليم.

ظهور برنارد ليفي والربيع العربي(٢٠١١)

مع بداية الربيع العربي وجدنا ليفي وسط المتظاهرين في شارع الحبيب بورقيبة في تونس لبث سمومة وأثارة الفوضى ضد السلطة الحاكمة في تونس وساهم بشكل كبير في إنجاح ما يطلقون عليه التوانسة ثورة الياسمين.

ثم ظهر ليفي مرة أخرى في ميدان التحرير مع المتظاهرين في مصر ومن خلال علاقاته تم تفعيل دور بعض الجماعات والكيانات والحركات السياسية.

بعدها أنتقل ليفي ليظهر بالثورة الليبية وهناك وجدناه يلتقي بأحد الرموز السياسية في مدينة بنغازي قبل أسبوعين من قيام الطيران الفرنسي بقصف ليبيا ثم ظهر ليفي وسط بعض المسلحين الذين أسموهم معارضة مسلحة وغيرهم من ملتزقة بعد الدول وظهر ليفي وقتها على أحد القنوات الفرنسية مطالبآ بدعم المتمردين الليبين.

وقام بعد ذلك بالظهور في سوريا وقد حاول نقل جهوده في خلق حالة من الفوضى والحروب الأهلية إلى الساحة السورية ولكن ليس بصيغة ظاهرة ومعلنة كما فعل في باقي الثورات والأزمات ففي سوريا ظهر في بداية تكوين المعارضة المسلحة تحت مسمى الجيش السوري الحر وظهر معهم على الحدود السورية التركية دعمآ لهم.

وكل هذا كان بتوجيه وأيعاز من المنظمة الصهيونية وبالأتفاق مع قيادات الأخوان المسلمين وبعض الكيانات والحركات السياسية المحسوبة على الوطن العربي لنجاح مرحلة الفوضى الخلاقة والثورات الذي صنعوها تمهيدآ لتنفيذ تفتيت الشرق الأوسط إلى دويلات عنصرية وطائفية تلعب فيها إسرائيل دور المركز الرئيسي للشرق الأوسط الجديد كما أرادت المنظمة الصهيونية فيما يكون الطوائف والأعراق والقبائل ضواحي لها حيث تمت صياغة هذا المصطلح بعناية فائقة من قبل بعض النخب لديهم فهم يعلمون أن إستقرار الوطن العربي سيكون عائقآ أساسيآ أمام تقدم مصالحهم وتنفيذ مخطط المنظمة الصهيونية لدولة إسرائيل الذين يسعون لأتمامها على حساب الوطن العربي كله نعم كان هناك ثورات حقيقية في بلادنا العربية لتغيير الأوضاع الصعبة الذي نعيشها كما خططوا لنا في بلادنا منذ أزمنة ولكن أستغلت هذه الأحداث وتم سرقة الثورات ثم الثروات عبر الفوضى والإرهاب لذلك كان لابد من أعتماد سلسلة من التدابير والإجرئات تضمن تحقيق أغراضهم الذي تطمح إلى السيطرة والهيمنة على العالم العربي الذي يمتاز بحسب النظرية والواقع بالنفط والغاز الطبيعي والذهب والتاريخ العريق وهذا يشكل للصهيونية تهديدآ مباشرآ ولذلك ينادي أقطاب نظرية الفوضى الخلاقة بأستخدام القوة بأشكالها والسياسة الناعمة والخونة والمندسين لتغيير الأنظمة ولكن فشلوا في ذلك

عسكرياً كما حدث في مصر وأنتصرت عليهم في الحروب وفي أفغانستان وأيضاً العراق وسوريا وليبيا ولبنان والخليج فلجؤو إلى سياسة الفوضى وتفجير الأمن الداخلي للبلاد العربية وإستغلال المشاكل الداخلية لكل دولة لذلك وتشجيع وتأجيج الحروب الطائفية والعرقية وتوظيفها لمصلحتهم وأهدافهم الذين يسعون لها وهي إنشاء الدولة الصهيونية والتحكم بكل العالم أقتصادياً وسياسياً ولكن توقف كل شئ في أيام قليلة تخطيط قرون يهدم أمام صانعيه ولكن مؤقتاً فكل ما يحدث كان يوحي إننا أمام نظام عالمي جديد قد بدؤو تكوينة فعندما نرى الأن أقدام الجنود الروس في سوريا وأطماع تركيا في الشمال والتحالف الأمريكي الأوروبي يساعدوا في هدم سوريا وكذلك التوغل الصيني في الشرق الأوسط وأفريقيا ونرى أيضاً خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي والأن تبحث عن شركاء في الشرق الأوسط تتأكد إن كل مايحدث من أحداث عالمية لها لهو خفي يعمل لأغراضه

وأهدافه من أجل سيطرته على العالم.

ملامح النظام العالمي الجديد غرباً وشرقاً

إما سيكون نظام يعتمد السيادة الوطنية بالصرامة والقوة وهذا ما تحدث به الرئيس الأمريكي ترامب في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إما سيكون نظام عالمي بوجه وطابع إنساني تتدخل فيه القضايا ويكون أساسه الأعتماد المتبادل بين دول العالم لأن قضايا مثل المناخ والصحة والتعليم ومكافحة الإرهاب كلها قضايا عابرة للحدود تحتاج إلى تعاون حقيقي بين الدول لا أنعزالية وهيمنة على غرار رؤية الرئيس ترامب ولكن عندما نتابع شرقآ في أتجاه الصين بنموها الأقتصادي وروسيا ودعمها ووجودها في الشرق الأوسط بسياستها الجديدة والأوضاع والأحداث العالمية كل هذا مؤشرات قوية إننا أمام نظام عالمي جديد ربما تقوده الصين بديلآ عن أمريكا أو تقوده الصين وروسيا معآ وربما تدخل دولة ثالثة من الشرق الأوسط مثل مصر وتكون مع الصين وروسيا في تحالف يقود النظام العالمي الجديد بقيم وقواعد جديدة لللعبة الدولية وهذا ما تخشاه المنظمة الصهيونية أن تخرج اللعبة من ذمام سيطرتهم ومخططتهم وإذا عدنا إلى الماضي علينا أن نتذكر معاهدة وستفاليا التي خرجت من بين أنقاض أوروبا في بداية القرن السابع عشر فقد شكلت أساس النظام العالمي الحالي ولكن الآن نحن في أنتظار المكان الذي سيحدد ويصنع ملامح النظام العالمي

الجديد وربما يكون الشرق الأوسط الذي بات يتفكك أسسه بدايتآ من نهاية معاهدة سايكس بيكو على أرض الواقع وربما سيكون أحداث سوريا والعراق وفلسطين هو الوقود الذي سيدفع محركات نظام عالمي جديد لا أكون مبالغ في أهميتنا كوطن عربي إذا قولت إنه ورغم إضاعفنا وربما بسببه سيكون المكان هذه المرة الذي يرسم على أرضه هذا النظام العالمي لتحقيق أهداف المنظمة الصهيونية فعندما نرى التدخل الإيراني التركي الروسي الأمريكي في سوريا ربما سيجعل من الأحداث الأقليمية تبعية تكوين نظام عالمي جديد ولن ننسا القضايا المعولمة التي أنتجتها المنظمة لتنفيذ مخططاتهم في المنطقة من إرهاب ولاجئيين كلها تصب لصالح صناع هذا النظام الجديد فكثيرآ يتغير المسمى ويبقى الهدف واحد فمؤخرآ أطلق الرئيس ترامب مسمى جديد في خطاباته وأطلق عليه صفقة القرن وقال إنها خطة تهدف إلى حل النزاع الفلسطيني الأسرائيلي إلى الأبد ولكن من المؤكد أنه سيكون على تبعية الأحداث الذي تحدث في الشرق الأوسط ومن المتوقع أن يطرحه رسميآ جاريد كوشنر صهر ترامب بعد الإنتخابات الإسرائيلية المقبلة ولذلك تفاصيل الصفقة غير معلنة رسميآ حتى الأن.

غرباً (الحرب الأقتصادية بين الصين وأمريكا)

الفيتو الذي أعلنته الإدارة الأمريكية مؤخراً على التكنولوجيا الصينية في مجال الجيل الخامس من الأتصالات هو الذي أطلق صفارة الأنذار الأخيرة في حسابات الأوروبيين الذين تيقنوا الأن أن المعركة التجارية في ظاهرها ليست سوى فصل من حرب طويلة على النفوذ والسيادة العالمية وأن الولايات المتحدة الأمريكية قررت إخضاع السوق لقوتها قبل أن تخضع الصين السوق العالمية لهيمنتها ولن تقف عند الحدود التجارية والإقتصادية فقط فيتوقع الأوروبييون أن هذا الصراع الأمريكي الصيني لن يتوقف بينهم عن التنافس والصراع للهيمنة العالمية وأن على القوى الصغيرة والمتوسطة الذي تعتمد على السوق الدولية ستضطر للمفاضلة بين أمريكا أو الصين ما لم تكن قادرة على مواجهة الضغوط من واشنطن وبكين ويخشى مخططوا الأستراتيجية الأوروبية على ضوء التطورات الأخيرة في والعلاقات مع واشنطن فأن الولايات المتحدة الأمريكية و الصين سوف يصرون على المطالبة بمواقف واضحة من بعض القوى الأقتصادية الأخرى مثل الأتحاد الأوروبي واليابان والهند ويتساءل الخبراء في تقريرهم الاستراتيجي حول الأوراق الذي ستلعبها الصين في هذه المعركة التي فرضت عليها وما إذا كانت ستنتقل رحاها إلى الميدان المالي بوصفها الدائن الأول

للولايات المتحدة الأمريكية أم لا ويرجح الخبراء في هذه الحالة أن الحرب التجارية والتكنولوجية ستنتقل إلى مواجهة أوسع نطاقآ وأشد خطورة ومن المؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتخلى بسهولة عن موقعها المهيمن حالياً على الساحة الدولية ولا شك في أتساع رقعة المواجهة بين الولايات المتحدة والصين سيمتد أيضآ تأثيرها على الحرب التجارية لنمو الطلب الصيني على الغاز الطبيعي منطقياً في ظل الحرب التجارية الشاملة مع غريمتها أمريكا وتوقعات ذلك سيكون تباطئ النمو الاقتصادي العالمي وأرتفاع متوقع في أسعار الغاز الطبيعي وبالفعل حدث الخلاف التجاري على الغاز أيضآ فإذا فرضت الصين تعريفة على شحنات الغاز المسال سيطول هذا الولايات المتحدة الأمريكية والعكس أيضآ وهذا من شأنه أن يغلق بفاعلية وسيلة مهمة للصين لتنويع وارداتها من الغاز والوسيلة الوحيدة الرئيسية لإداره زيادة الأعتماد على الواردات وأنتشارها على كامل الأقتصاد العالمي وهذا سيضع الأتحاد الأوروبي أمام خيارات أقتصادية وتكنولوجيا وسياسية بالغة الصعوبة لأن الأوربيين يعتمدون بشكل أساسي في أمنهم على الغطاء الأمريكي بينما يعتمد الأوربيين في أقتصادهم كل يوم أكثر على السوق الصينية وأيا كان خيارهم ساعة المفاضلة الذي تبدوا أصبحت حتمية ستكون حسابات الربح دون حسابات الخسارة في هذا المشهد القاتم ويستند الأن بعض الخبراء الأوربيين في تقاريرهم إلى

الأستنتاج بأن لا خيار أمام الاتحاد الأوروبي سوى الإسراع في إقرار استراتيجية سياسية متكاملة تتيح له الحفاظ على مكتسباتهم وصون سياسته في عصر المواجهة الأمريكية الصينية الذي تنتظر فصل أشد خطورة وقد تمتد عقوداً عدة لحسم المسيطر الذي يطمع في التحكم والهيمنة على العالم وأن الإخفاق في الأستعداد المبكر لمواجهة هذا التحدي والصراع سيكون بداية النهاية لأي منهما كما تريد المنظمة الصهيونية فهم لا ينهون قوة أي دولة قبل الأوان من تنفيذ مخططتهم.

شرقآ(صراعات الشرق الأوسط)

هذا نابع من فهم تاريخي عميق لأطراف تكوين الحضارة العربية حيث الثالوث الذي كان لا يمكن تجاوزه عند الحديث عن مستقبل من بقاء مصالحهم وتنفيذ مخططهم الذين يسعون له (دولة إسرائيل الكبرى) فثلاثية الثالوث كان حائط الصد لهم في الشرق الأوسط العراق وسوريا ومصر لعله نجح على هدم وتقسيم العراق لتكوينات فرعية (السنة - الشيعة - الأكراد) كمرحلة أولى لأضعاف الثالوث فبعد أنتهاء حكم البعث المركزي عقب تداعيات حرب الخليج الكارثية بعد الوقيعة بين الأشقاء العرب وهذا يثبته الأحداث الحالية الذي تشهدها العراق من بعد تدميرها والرقص على حطامها من الصهيونية وأذرعها ونرى الأن أيضآ تطورات الثانية من الثالوث سوريا وتفاقم الأوضاع والصراعات هناك بين الكثيرمن الدول الغربية والعربية لصالح محركهم الخفي لمساعدته على تدميرها والحاقها بما حدث في العراق في حين ثالث الثالوث مصر وتوظيف المشاكل بها وبعد ثورة يناير ٢٠١١ وتداعياتها من خسائر أقتصادية في جميع المجالات وتوقف السياحة وأحتياطي نقدي يتهاوى وملف سد النهضة الذي يهدد أحقية مصر في مياة النيل وتهديد مباشر لأمنها القومي مستغلين الأحداث الداخلية وملف الأنفلات الأمني وتوغل جماعات إرهابية في مصر وخصوصآ سيناء

وأستغلال ذراعم داخل مصر من جماعة الأخوان المسلمين وبعض المندسين والمأجورين لتنفيذ مخططهم ومحاربة مصر أقتصادياً في الداخل والخارج وعن طريق أعلام مشيوه تابع للمنظمة الصهيونية وتمويلات مشبوهة لعناصر وكيانات مختلفة من إرهابيين مدعومين من الخارج لإغراق مصر في سيل من الأزمات لا تكاد تنفك منها لعقود فكل ما تحدثنا فيه كان يمثل الأسس الموضوعية الذي وضعتها المنظمة الصهيونية لإنها الدور المحوري لثالوث العرب التاريخي القوي الذي كان يقف أمام تمدد للمشروع الصهيوني الأكبر في المنطقة وتكوين شرق أوسط كما يريدون هم لمصلحة إسرائيل وتنفيد لهدفهم ولكن بمجريات الأمور وتشابك المصالح الأقليمية وتبعات التدخل الروسي والأيراني والتركي والأمريكي في الصراع الدائر في سوريا والعراق ودخول المملكة العربية السعودية ودول الخليج في اليمن للتصدي لجماعات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران وتهديدات إيران الدولية والعمليات الأرهابية الأخيرة المستهدفة النفط ولا نعلم من أين تأتي هذه العمليات الإرهابية الذي تعمل على إشعال النار في المنطقة أكثر وتداعياتها على العالم في أسعار النفط والعقوبات المتتالية على إيران من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بأوروبا جعل القضية ترتفع لمستوى أكثر تعقيداً يستحيل فيه حسم الأمور على أرض الواقع بالشرق الأوسط وخصوصاً بعد أستقرار السلطة في مصر وتماسك

مفاصل الدولة المصرية وتدعيم الجيش المصري العظيم بأحدث المعدات العسكرية والأسلحة المتنوعة الحديثة في كل قطاعات القوات المسلحة المصرية وحسم الكثير من الملفات الداخلية والخارجية وحسم ملف الأمن في سيناء الحبيبة والهدوء المؤقت في تناول حلول سياسية وحلول أخرى في ملف سد النهضة وتأثيره على مصر وتعافى الأقتصاد المصري بجميع مجالاته ومؤسساته جعل الأمور تسير بعكس أهداف وتخطيط المنظمة الصهيونية وبالتبعية توقف مؤقت لمخططتهم بالشرق الأوسط الذين يسعون لتنفيذها عبر أذرعهم المندسة كالسرطان في جسد الوطن العربي.

أذرع المنظمة الصهيونية في الشرق الأوسط

سنتحدث هنا عن المرض الخبيث الذى يعيش ويتوغل داخل جسد الوطن العربي وتأثيره على الأحداث منذ ٢٠١١ وحتى الأن وخيانتهم المستمرة للوطن العربي وتستخدمهم المنظمة الصهيونية لتنفيذ مخططهم في الشرق الأوسط وهم قطر وتركيا وإيران.

قطر: لعبت تحت نظام الحمدين(حمد بن خليفة-حمد بن جاسم) دور الخيانة وأستغلت زلزال الربيع العربي لضرب أستقرار الدول العربية حيث لعبت قطر كداعم أول في المنطقة لكل الصراعات الذي حدثت فبدأت في دعم جماعة الأخوان المسلمين ودعم المندسين بين الشعوب من بعض التيارات السياسية للخروج عن الأنظمة والعصيان بأستعمال الفوضى والخراب لدولهم والأكثر من هذا دععموا الجماعات الإرهابية بالتمويلات لتنفيذ مخططاتهم المطلوبة وإيجاد الملاذ الأمن لهم وأمتداداً لذلك تبنت قناة الجزيرة القطرية الصهيونية ذات الصلة بالإرهابيين والمتطرفين وتوجهت كقناة إعلامية مرأية في التدخل في شؤون البلاد العربية الذين يسعون لإسقاطها بتزييف الحقائق لصالح أغراضهم كما تعاون هذا النظام القطري مع إيران في التخطيط ضد البلاد العربية لتنفيذ أطماعه فخيانة نظام الحمدين القطري وذراعه الأعلامية

الممثلة في قناة الجزيرة تثبت يوماً تلو الأخر عن وجهها الخائن القبيح ودورها المشبوه الذي تمارسه وأنحيازها الواضح لتنفيذ توجيهات وأهداف المنظمة الصهيونية الذي تدير قطر من خلف الستار مستخدمين أموالهم وأعلامهم ويؤكد ذلك عدم مهنية قناة الجزيرة القطرية الصهيونية في تغطيتها المختلفة للأحداث والأخبار فهي بعيدة عن المهنية والمصداقية في نقل الأحداث وترويج ونشر الأكاذيب الذي تساعد على تأجيج وهدم الوطن العربي وأصبحت الجزيرة منبر الفتنة الرئيسي لهم السرطان الخبيث الذى يعيش داخل الوطن العربي فعندما بدأت هذه القناة الصهيوقطرية بدأت منذ أكثر من ٢٠ عام وبالتحديد في نوفمبر ١٩٩٦ تحت غطاء المنظمة الصهيونية وخلال أربع سنوات أصبحت من أهم المنابر الأعلامية في الساحة العربية ومن خلال أنشطتها الريبة ونشرها وتغطيتها للأعمال الإرهابية كبث حصري ونشر بيانات القاعدة وقيادتها أيضاً كبث حصري لها وتوسعت بعد ذلك هذه القناة المخربة لتكون أداة قطرية صهيونية لتصفية الحسابات فيما يسمى بثورات الربيع العربي وعملت على إثارة الفتن وتأجيج الأوضاع لصالح مشروع أسيادها الصهيون لتنفيذ خطتهم المغرضه الذي تعمل على تفكيك وتدمير وهدم الوطن العربي فهذه ليست تهمه مفتعلة تحتاج إلى حقائق وإثبات إنما هي حقيقة دامغة بأكثر من إثبات ودليل ولذلك قام نظام الحمدين بتشكيل غطاء في

الدوحة لإرهاب الدول فأوى الكثير من الإرهابيين المطلوبين في دولهم ومول أيضآ عمليات إرهابية بالمال والسلاح وخدم الإرهابين بالأعلام المحرض وتسليط الضوء على الدول الذين يسعون لإسقاطها ببث الأكاذيب والتضليل فكانت تأجيج المظاهرات ودعوتهم على التخريب لعبته المفضلة يتبناها ويدعمها ويتابعها بالتشجيع والتحريض في إعلامه المشبوه للأستفادة منها لصالح صناعه فكل هذا وأكثر يعني لنا أننا أمام نظام خائن للوطن العربي بينما هو يمارس كل هذه الأفعال ويصدر عنه كل هذا العبث فهو تجرد من كل الإلتزامات والمواثيق الدولية بوجه عام والأتفاقات الثنائية والجماعية مع دول الخليج بوجه خاص مضيفآ إلى ذلك تدخلات ومواقف جديدة تجعل من الدوحة ونظام الحمدين مسؤلية كاملة عن الدماء والتخريب في أكثر من دولة عربية فهو أصبح بذلك نظام يقول ما لا يفعل ويفعل ما يقول إنه لن يفعله وكل هذا تم إثباته من خلال الأحداث كلها فهذا النظام القطري لا يملك الأن أن ينفي بالدليل أي شيئآ منها وهذه الأفعال مع غيرها تظهر إلى أي مدى كان هذا النظام القطري البائس ألعوبة بأيدي صانعيه والنتيجة خيانته العظمى لأشقاءه الخليجين بشكل خاص والعرب بشكل عام من العمل على تقسيم وتخريب الدول العربية عن طريق دعم نظام الحمدين الفصائل المعارضة بالمال والسلاح وهذا مثبت بالصوت والصورة ودعمه أيضآ للجماعات الإرهابية لإحداث الفوضى

والخراب والنزاعات الداخلية في البلاد العربية وإذا ما أسترسلنا في الحديث عن جرائم نظام الحمدين القطري فلا يمكن أن ننسا الدور الذي لعبته للتحريض في مصر والأعمال الإجرامية من إرهاب وفوضى الذي شهدتها شوارع وميادين القاهرة والمحافظات المصرية الأخرى وما وصل إليه الوضع بعد كل هذه الدماء والتخريب من دعم جماعة الإخوان المسلمين للركوب على الثورة الشعبية في ٢٠١١ بعم مالي وأعلامي قطري وأفتعال منابرها الأعلامية في تداعيات كاذبة وأيضآ في أحداث ليبيا وتأثيرها على الحدود الغربية المصرية فأستغلت الدوحة المظاهرات الذي خرجت في ليبيا ولعبت دورها الأساسي في بث السموم بهدف تفكيكها وتدميرها وعرضت قيادات الجيش الليبي بعد هذه الأحداث أدلة ووثائق بالصوت والصورة تثبت وتؤكد تورط قطر رسميآ في دعم الجماعات الإرهابية وتمويل العمليات المسلحة الذي حدثت في ليبيا وإلى الأن بهدف زعزعة الأستقرار الليبي وضرب عملية التحول الديمقراطي وكشف المتحدث بأسم الجيش الليبي العقيد أحمد المسماري في مؤتمر صحفي كل هذه الأدلة من جرائم قطر فى ليبيا مؤكدآ إن هذه الدويلة لعبت دورها منذ الثورة الليبية الذي أطاحت بالرئيس القذافي ونظامه وأظهرت وثيقة تورط مسؤليين قطريين في تأجيج الخلافات في ليبيا من خلال نشر إرهابيين وملتزقة على الأراضي الليبية ومحاولتها السيطرة على. عدة مناطق أبرزها معتيقة

ومصراتة ونهب خيراتهم وثرواتهم إضافتآ إلى إغراق البلاد بمليارات الدولارات لإفساد المجتمع الليبي عبر أستغلالها الظروف الأقتصادية المدمرة في ليبيا ودعمآ للإرهابيين حتى الأن لتشكل خطرآ وضغط حقيقي على الحدود المصرية الليبية ولن يقف نظام الحمدين عن كل هذا فحسب بل دعم أيضآ الحوثيين في اليمن وداعش في سوريا وبعد إثبات خيانته وإدانت هذا النظام القطري في كل أفعالة الأجرامية والإرهابية المشبوهة فقام بعد ذلك الرباعي العربي البحرين والأمارات والسعودية ومصر بمقاطعة قطر بعد ثبوت إدانتها وطالبوها بالعدول عن سياستها لدعم الإرهاب وعدم التدخل في شؤون البلاد العربية وطلبوا منها العودة إلا المحيط الخليجى والعربي والإلتزام بما وقعته سابقآ في الرياض عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ بوقف أنشطة تمويل الجماعات الإرهابية وتسليم الإرهابيين المدانين إلى بلادهم بينما لم تستجب الدوحة حتى الأن لأنها غرقت في بحر الخيانة لصالح المنظمة الصهيونية.

تركيا : تعيش على وهم إعادة الخلافة فبدءت الحكاية ببحث أردوغان في دفاتر الدولة العثمانية القديمة بحثا عن وثائق أو خرائط قديمة تعطي مشروعية تاريخية لأطماعه في ثروات جيرانه واستكمال حالة الشعور بالعظمة التي تنتابه باعتباره الفاتح العثماني الجديد وجد الخليفة الواهم ضالته في الميثاق الملي الذي كتبه زعيمهم مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٠

وقد رسمت تركيا على هذا الميثاق امال وطموحات كبيرة حتى إنكسر على ايد الأوروبيون عن طريق إتفاقية تسمى معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ والتي رسمت الخريطة الحالية لتركيا وتجميد خريطة الميثاق الملي إلى الأبد ولكن أردوغان يحاول الآن العودة إلى حدود تلك الخريطة المزعومة من خلال الدعاية الكاذبة والمكائد التي يحيكها ضد جيرانه في العراق وسورية وقبرص واليونان والذي رسمت بناء عليه خريطة تركيا ووضعت فيه شمال سورية كاملا حتى حلب وشمال العراق كاملا حتى الموصل وقبرص وجزر بحر إيجة وتراقيا الغربية وجزيره سواكن السودانيه ضمن حدود الدولة المزمع قيامها على أنقاض السلطنة العثمانية المنتهية وفي ظل الفوضى التي ضربت الشرق الأوسط وجد أردوغان أن الفرصة مواتية لإحياء الميثاق الملي وحدوده الجغرافية القديمة وفي سبيل ذلك بدأت وسائل الإعلام التركية في نشر خريطة تركية بحدودها التي رفضتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية ولوح الرئيس التركي بضرورة العودة إليها في أكثر من مناسبة بعد ما سماه التخلص من معاهدة لوزان وأعقب تلك المقدمات بإشعال حرب عسكرية واستخباراتية واسعة وتدخل ضد شمالي سورية والعراق و قبرص وجزر بحر إيجة وبالعودة إلى أحداث عام ٢٠٠٤ عندما تعهد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش وعرض على الرئيس التركي رجب أردوغان معالم مشروع صهيوني جديد تحت

مسمى الشرق الأوسط الجديد وجعل من تركيا عموداً فقرياً لتنفيذ هذا المشروع على حد قوله وطلب بوش من أردوغان أن تقوم تركيا بدور محوري في تنفيذ هذا المشروع الجديد بالترويج لنموذجها الديمقراطي المصتنع وأعتدالهم الديني من وجهة نظرهم الذين روجوا لها وفي عام ٢٠١٢ صرح وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن المنطقة تشهد تغيراً مطلوباً بعد ثورات الربيع العربي وإما تنفيذ مخططهم بالشرق الأوسط الجديد وأما أستمرار هذه الفوضى الذي بالفعل يخدم المنظمة الصهيونية وصرح أيضاً عقب تولي جماعة الإخوان المسلمين الحكم في مصر ٢٠١٢ بأن تركيا الأن مع مصر ودول المنطقة ستشكل وتؤسس لشرق أوسط جديد وإن تركيا سعيدة جداً بصعود الأخوان المسلمين لحكم مصر لأن ذلك سيساهم بالتبعية في توظيف قوة مصر الإقليمية لتمهيد الطريق نحو إتمام الصفقة بتأسيس الشرق الأوسط الجديد وهذا يؤكد سعيهم لتقسيم المنطقة بحسب الخارطة الصهيونية المزعومة ولكن عند كشف جماعة الإخوان المسلمين وعزلهم من حكم مصر في عام ٢٠١٣ كانت هذه ضربة قاصمة لتركيا والمنظمة الصهيونية ومساعديهم داخل مصر وخارجها لأن أردوغان وصانعيه ساهموا بشكل فعال في وصول هذا الجماعة المتأسلمة للحكم في أكثر من دولة عربية لكي تصبح لهذا الطامع المسمى أردوغان زعامة وهمية كما أقنعوه صانعيه وتكون أنقرة هي المركز الرئيسي لزعامة المنطقة

وتسييرها نحو تنفيذ مخططاتهم الصهيونية فالمتابع لموقف تركيا من سقوط الأخوان المسلمين وخصوصاَ في مصر وصراخ أردوغان المستمر ضد مصر منذ هذه الفترة وحتى الأن يدرك جيداَ حجم الخسارة التركية وضياع جهودها ومحاولاتها في تنفيذ المخطط الصهيوني في مصر وبالتبعية في الشرق الأوسط كله وتضمرت طموح الخليفة الواهم أردوغان لعودت حدود الخلافة التركية وسيطرته على ثروات المنطقة العربية لأنها تحتوي على ثلثي الأحتياطي العالمي من الذهب الأسود (البترول) والغاز الطبيعي مثلما فعل أردوغان من نهب وسرقة من نفط وثروات العراق ويسعى جاهداَ في سوريا فهو يطمح أن يمتلك الأرض وما عليها بدعوى عودة الخلافة العثمانية فيحاول أحتلال الأراضي لسلب خيراتها والماضي عن ذلك ليس ببعيد فهو دعم الإرهابيين في العراق وسوريا وغيرهم بغرض نهب خيراتهم وتنفيذ مخطط صانعية من أسياده ونجد أن أنتشار وسعى تركيا دائماَ للسيطرة على طول حدود سوريا في الشمال بحجة أن الأكراد يهددون مصالحه والحدود التركية ولكن الغرض الرئيسي تسهيل تهريب كل ما يريد من خيرات منهوبة من نفط وثروات بكل سهولة وبدون مراقب فمنذ ظهور داعش وإعلان دولتهم المزعومة إنها دولة الخلافة في ٢٠١٤ أستخدمهم أردوغان في سرقة خيرات دمشق علانية على مرأى ومسمع من العالم وباتت أنقرة منفذاَ للنفط السوري والعراقي المنهوب فهذا

الحديث ليث محض أفتراء بل هي تقارير دولية وتحقيقات أستقصائية معلنة من الكثير من المسؤلين الأتراك والصحفيين الشرفاء الذين أثبتوا تورط الأستخبارات التركية بالتعاون مع الجماعات المسلحة (داعش) في تهريب النفط والأثار التاريخية القديمة من سوريا إلى تركيا وعندما نشر أحد الصحفيين الأتراق هذه الوثائق الذي تثبت تورط أردوغان في تهريب السلاح للجماعات الإرهابية في سوريا وليبيا تم أعتقال هذا الصحفي والكثير غيره من مسؤليين بتركيا ولا نعلم ماذا يحدث لهم من هذا الطاغية أردوغان الذي زعم عن أنقلاب وهمي للأطاحة بكل من يعترضه أو ينتقده عن أفعاله فقال الصحفي التركي عبدالله بوزكورت في تقرير صحفي أن المخابرات التركية وأردوغان متورطين بالشراكة مع جماعات مسلحة داخل سوريا وليبيا وهذا أنتهاك للقوانين والقواعد التركية الجنائية وهذا يخرج عن التزامات وأتفاقيات والمعاهدات التركية الدولية وبعد ذلك أثبتت أيضآ تقارير دولية وتصريحات من مسؤولين أكدت سرقة تركيا للنفط السوري وتهريبه عن طريق إستخدام الجماعات المسلحة (داعش) من جانبها حاولت تركيا التغطية عن تلك الأتهامات الدولية وأعلنت حربها على داعش غير أن المعطيات على أرض الواقع تظهر غير ذلك مع متابعة الأحداث على الساحة حتى الأن وأخرها دخول الجيش التركيا لأحتلال الشمال السوري وقتل الكثير من الأكراد وتهريب الجماعات المسلحة

(داعش) من السجون وهذا كله مثبت بالصوت والصورة ومن هذه الأحداث علينا أن نتذكر لماذا أختار المنظمة الصهيونية الذراع التركي لتنفيذ مخططهم بالشرق الأوسط فنظرت الصهيونية إلى تركيا بوصفها حليفآ نموذجيآ سيؤدي الدور المطلوب منه في المشروع الخبيث ويتمثل في ترويض المنطقة عبر تسهيل برامج الغزو الثقافي والديني الذي أحترف فيهما أردوغان لأنه منذ توليه رئيسآ لتركيا وهو يقدم نفسه بوصفه رئيس مسلمآ لدولة علمانية أي أنه أصبح في نظر صانعيه قائدآ مسلمآ ولكنه يؤمن بمبادئ العلمانية وهذا هو المطلوب للمنظمة الصهيونية ويصرون عليه لتحقيقه في دول الشرق الأوسط خصوصآ بعد أحداث ١١ سبتمبر الإرهابية وخلال تلك الفترة أيضآ كان يطمع أردوغان في الألتحاق إلى الأتحاد الأوربي وأكد ذلك أن موالات أنقرة للمنظمة ستكون ثابته لا شبها فيها وخصوصآ عن قدرة تركيا على مخاطبة العالم الأسلامي بلسان علماني لكون الإسلام هو دين الأغلبية في الشرق الأوسط لذلك وقع الأختيار على أردوغان وذادت أكثر عندما دخلت تركيا مع إسرائيل في علاقات تجارية ولاقى ترحيب أكثر من أمريكا ودول الأتحاد الأوربي عندما زار أردوغان عام ٢٠٠٥ تل أبيب وقبر هرتزل مؤسس الدولة الإسرائيلية فهذا أصبح حافزآ أساسي أخر للمنظمة الصهيونية في الأعتماد على أردوغان وتأهيله كي يكون ذراعآ ثانيآ لهم في المنطقة لتنفيذ مخططاتهم في

الشرق الأوسط إلى جانب تأكدهم من طموحه الشخصي وسعيه لتوسيع نفوذه ومصالحه على حساب أي شئ وبدأت تركيا تلعب دوراً بارزاً في الأحداث الذي وقعت في العالم العربي خلال ثورات الربيع العربي ٢٠١١ دعمت حركات المعارضة والجماعات المسلحة لإسقاط الأنظمة في سورية وليبيا ومصر وتحاول حالياً احتلال الشمال السوري ومناطق عدة في العراق وأرسال قوات إلى ليبيا وترفض التوقف عن هذا بحجة تأمين أمنها القومي ولكن عندما نرى الغرض الحقيقي وراء كل هذا فهو تحقيق خريطة الشرق الأوسط الجديد الذي يعد أردوغان هو أداة أساسية لتنفيذه كما وعد المنظمة الصهيونية وحلم الخلافة الذي يسعى لتحقيقه ولكن الحلم أصبح كابوس بسقوط الإخوان المسلمين في مصر وباقي الدول العربية تحول أردوغان بعد ذلك إلى شخص كارهه وحاقد على مصر وشعبها وقياداتها السياسية بعد تحطيم حلمه وتدمير مشروعه بعد سقوط أعوانه ومساعديه من جماعة الإخوان المسلمين وكل ما يمكن قوله في هذا الصدد إن مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وأستقرارها برغم الأزمات الذي حدثت باتت أكثر ما يكره أردوغان لأنها ببساطة قوضت أحلامه في التوسع وإعادة إنتاج الوضع للإمبراطورية العثمانية وتنصيبه خليفة على مستعمرات تركيا السابقة في المنطقة ومنها جزيرة سواكن السودانيه الذي تتمناها أردوغان ليكون له وجود على البحر الأحمر

وأستغلالها كقاعدة عسكرية تركية الذي يعدها أردوغان جزئاً مهماً في خارطة التمدد التركي وحلم سيطرة أنقرة على عواصم الدول المحطمة وأطماعها أيضاً في غاز البحر المتوسط لذلك سيظل أردوغان في أفعاله الخبيثة كذراع للصهيونية بالشرق الأوسط.

إيران : هي تلك الدولة التي تسعى إلى خلق صراعات غير متناهية بدول الجوار الإقليمي وعلاقت هذا الصراع بتحقيق أهداف المنظمة الصهيونية بالشرق الأوسط بالأخضاع لنظام فوضوي يعتمد أدوات غير مشروعة في التمدد والانتشار والتدخل في شؤون دول الجوار ويسخر أموال شعبه لبناء إمبراطورية وهمية للهيمنة الإقليمية أيضاً ولكن بيد إيرانية فهي تتخذ من الصراع الطائفي والتجسس ودعم الأذرع الشيعية في المنطقة أدوات جوهرية ومرتكزات رئيسية لخلق حالة من الصراعات اللامتناهية لتجعلها دولاً هشة ممزقة من ناحية وتكرس زعامتها الإقليمية وتحقيق حلمها التاريخي بتكوين إمبراطوريتها الفارسية الكبرى (الهلال الشيعي) وهيمنتها على النفط والغاز في المنطقة حتى وإن كان ذلك على حساب مواطنيها أو جيرانها ومن ناحية أخرى مستغلة في ذلك التحولات التي يشهدها النظام الإقليمي من الاضطرابات السياسية الذي يشهدها الوطن العربي منذ اندلاع ثورات الربيع العربي كما تشير سياسات إيران من خلال بعض الأدوات غير المشروعة بقصد خلق فتنة أو أزمة

داخلية مثلاً إلى أن تصل لدرجة من درجات الصراع كما حدث في ليبيا والعراق وسوريا واليمن وتشهد العلاقات العربية الإيرانية حالة من الصراع المزمن الذي يمتد منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ وحتى الآن لا سيما وأن إيران تستهدف تصدير تلك الثورة إلى دول الخليج وقد استطاعت دول الخليجية إدارة الصراع مع إيران للحيلولة والأحترافية دون خروجه عن نطاق السيطرة إلا أن التحولات التي شهدتها دول الجوار الإقليمي (سوريا و اليمن و العراق) قد أتاحت الفرصة مجدداً لتمدد النفوذ الإقليمي لإيران سواء من خلال تدخلها المباشر أو عبر أذرعها الإقليمية المسلحة من الميليشيات والجماعات الإرهابية التي تستهدف هدم الدول الوطنية الموحدة الأمر الذي مثل تهديداً مباشراً لأمن دول الخليج والوطن العربي كله .

*****

الصراع على الغاز ودور مصر

الحدود البحرية المصرية مع قبرص واليونان حاول البعض أتهام القيادة المصرية أنها تفرط في مئات الكيلومترات من الحدود البحرية ومناطق نفوذ البحرية المصرية وقتها كانت البيانات الرسمية حول إعادة ترسيم الحدود تقول أنها لمساعدة الدول الثلاث على إعادة استخدام الموارد البحرية المشتركة فى المياه الإقليمية لكل من الدول المصرية و القبرصية واليونانية وتزامنت هذه الاتفاقية مع الإعلان عن أن الغاز المكتشف في البحر المتوسط هو الركيزة التي ستنقذ اليونان من أزمة الإفلاس وتعيد للاقتصاد اليونانى قوته مرة أخرى وحق مصر في استخراج ثرواتها فبدأت التدريبات المشتركة بين القوات البحرية المصرية واليونانية على تأمين الحدود البحرية المشتركة وتنسيق لغرف العمليات العسكرية بين البلدان الثلاث للحفاظ على ثرواتها من أطماع كثيرة حولنا كل هذه الإجرات لم تكن تكشف ماهي طبيعة الموارد المتاحة في هذه المنطقة وما هي تركيبة الحدود البحرية سياسياَ وأقتصادياَ ولكن بعد ذلك بدأت تظهر تهديدات تركية بالتعدى على السيادة المصرية والقبرصية واليونانية فى البحر المتوسط لمحاولات تركيا للتنقيب عن الغاز ثم تطورت هذه التهديدات بإعلان تركيا أن اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص واليونان غير قانونية وتحتاج الى مراجعات

وهو أمر بعيد كل البعد عن الواقع القانوني السليم كما كان الخبراء القانونيين لدى الدول الثلاث قادرين على الرد عليه خاصتآ وإن أتفاقية ترسيم الحدود البحرية تم أعتمادها منذ فترة طبقآ لقواعد ومعايير الأمم المتحدة الأمريكية ولم يصدر من أي جهات مختصة من الأمم المتحدة ولجانها الفنية أى ملاحظات عن الإتفاقية وتم إدراجها دوليآ وبعد ذلك تقوم الدولة التركية بتهديدات ومناوشات لمحاولة التنقيب بين الحدود القبرصية المصرية وتؤكد هذه المناوشات أن تركيا لها أطماع في غاز المتوسط وهذا يجعلنا نعيد القراءة للبيانات الرسمية الذي صدرت عن كلآ من الخارجية المصرية ورئيس مصر عبدالفتاح السيسي بخصوص هذه الأتفاقية وخرائط إعادة ترسيم الحدود في أثناء وبعد التوقيع على الأتفاقية بين الدول الثلاث ومن خلالها نستطيع أن نتبين ونستوعب كيف كانت القيادة المصرية تتوقع هذا النزاع على مياه المتوسط وخاصتآ المناطق الذي بها أحتمالات مرتفعة لأكتشافات الغاز الطبيعي ولنكشف أيضآ إن العداء التركي بسبب بعد سياسى أخر وهو إن كافة السفن التي تستهدف الموانى التركية في المتوسط يجب أن تمر من خلال المياه الاقليمية سواء القبرصية أو المصرية وهذا يثبت إن ما قام به الرئيس عبدالفتاح السيسي وأجهزة الدولة وفريق المستشارين والمتخصصين هى مناورة أستراتيجية ناجحة للحفاظ على ثروات مصر في البحر المتوسط وهذا كان أقرب لإعادة

ترتيب رقعة الشطرنج الإقليمية فيما يتعلق بحقول الغاز وثروات مصر.

****

فمن ضمن هذا الرؤية لمستقبل وأهداف مصر أن تكون من أكبر مراكز تجميع وتسييل الغاز الطبيعي في الشرق الأوسط قبل توجيهه إلى أوروبا وهي بالطبع أكبر مستهلك للطاقة في العالم فعندما أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن رؤية مصر المستقبلية لتكون مصر مركزآ رئيسيآ لتسييل الغاز في المنطقة قبل توجيهه إلى أوروبا وبعد هذا الإعلان تمت إتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية المشتركة بين مصر وقبرص واليونان ثم بدأت التدريبات العسكرية المشتركة بين الدول الثلاث خاصتآ المناورات البحرية ثم أستقبلت مصر بعد ذلك في خطة تطوير القوات البحرية الفرقاطات الجديدة وزيادت تسليحها وتدريب اكفأ العناصر للعمل على هذه الفرقاطات وطورت من تسليحها ومهامها ثم أضاف على ذلك الغواصات الألمانية المتخصصة في المناورات البحرية وحاملتين طائرات أنضما أيضآ لهذا الأسطول البحري للقوات المسلحة المصرية مع تعزيز القوات الجوية بطائرات الرافال الفرنسية متعددت المهام ذات القدرة على الطيران لمسافات طويلة ثم تم الإعلان عن تدشين أول أسطول بحرى جنوبى فى تاريخ الدولة المصرية لحماية أمن مصر ومكتسباتها فلاشك إنه بعد مراجعة البيانات الصحفية وترتيب الأحداث منذ أكثر من عامين يتبين بكل وضوح أن مصر فى سياساتها

الجديدة لا تترك الظروف الدولية تتلاعب بها بل أن الدولة المصرية بقيادتها تخطط وتعمل وفق قراءات حقيقية تستبق الأحداث لتكون جاهزة لأى متغيرات فى اللحظة الحاسمة في الشأن الداخلي وأيضآ الخارجي في ظل هذه الظروف المحيطة حولنا وللحفاظ على حدود وثروات مصر من كافة الصراعات الحالية بالمنطقة.

كلمة السر للصراعات الحالية الغاز الطبيعي

الصراع على الغاز والحرب الصهيونية الخفية بين روسيا وأمريكا في الشرق الأوسط على الغاز ومن سيكون المحتكر لتصديره فالأحداث بدأت بعد أحتفال الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٦ ببدء تصدير أول شحنات الغاز الصخري المسال من شركة شينير الأمريكية إلى شركة بتروبراس في البرازيل وكانت شركة شينير الأمريكية قد وقعت عقوداً لتوريد ٢٠ مليون طن من الغاز المسال سنوياً ولمدة ٢٠ عاماً لشركات أوروبية وأسيوية ولاتينية والحقيقة إن ثورة الغاز الصخري جعلت أمريكا مصدراً مهماً لتصدير الغاز إلى باقي دول العالم وبالطبع فإن أوروبا من أهم الزبائن للغاز وتقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتشييد مصانع جديدة لإنتاج وتصدير الغاز الصخري المسال وستبلغ كميات الغاز المصدر من أمريكا حوالي ٦٠ مليون طن سنوياً بعد ثلاث سنوات وهي بذلك تفتح مرحلة جديدة وسباقاً لتصدير الغاز إلى أوروبا لإن أوروبا تمتاز بتنوع مصادر الطاقة فيها إذ يشكل الغاز الطبيعي من إستهلاكم حوالي ٢٤٪ من مصادر الطاقة ويكون الغاز في المرتبة الثانية بعد النفط وتستهلك أوروبا حوالي ٥٥٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً تستورد منه حوالي ١٦٠ بليون متر مكعب من روسيا وتستورد من النرويج حوالي ١١٠ بلايين متر مكعب ومن

الجزائر أيضاً تستورد بحوالي ٣٣ بليون متر مكعب عبر خطوط أنابيب تمر داخل البحر المتوسط وتستهلك أوروبا أكثر من ٤٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً وهذا يعني إن أوروبا تعتمد على الغاز الروسي بشكل رئيسي في إمتداداتها وهو ما يزعج المسؤلين بالأتحاد الأوربي بسبب أحتكار روسيا لجانب كبير من طاقتهم ولقد سعت أوروبا في إنشاء مشروع خط نابوكو للغاز بديلاً لجلب الغاز من أسيا الوسطى ولكن المشروع فشل بسبب المصالح الروسية ولا شك أن أوروبا تبحث عن أي مصدر جديد للغاز حتى لا تقع فريسة للأحتكار الروسي ويبدو إن ظهور الغاز الصخري الأمريكي على الساحة شكل عامل جذب للأوربيين للأفلات من قبضت موسكو ويجب ألا يغيب عن الأذهان المشاكل الأخيرة بين تركيا وروسيا والتي حاولت روسيا التلويح بورقة الغاز للضغط على تركيا ولا شك أن العقوبات الغربية على روسيا من أجل أحداث أوكرانيا وشبه جزيرة القرم سيكون لها تأثير في صراع الهيمنة على قطاع الغاز ولكن هل ستقاوم روسيا هذا التحدي الأمريكي المتعطش لأخذ جزء من حصتها في السوق الأوروبية بأتباع روسيا خفض الأنتاج أو بتخفيض أسعارها وفي هذا المقام يجب التنويه إلى أن روسيا تمتلك طاقة إنتاج إضافية تقدر بحوالي ١٠٠ بليون متر مكعب سنوياً من الغاز فلو أغرقت موسكو أوروبا بالغاز الرخيص لقضت على صناعت الغاز الصخري الأمريكي والحقيقة إن

صناعة الغاز الأمريكي تواجه عدت تحديات قد تكون عائقآ لأتمام بعض المشاريع المقترحة للتوسع في مصادر الطاقة الأمريكية ومن أهمها إنخفاض أسعار النفط الذي أدت بالتبعية إلى إنخفاض قيمة الغاز أيضآ من حوالي ١٦ دولار للمليون وحدة إلى حوالي ٦ دولار للمليون وحدة التحدي الثاني يتمثل في الأسواق لاسيما وإن روسيا تهيمن على أمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب الذي تعتبر أرخص وأفضل من الغاز الصخري الأمريكي المسال فأسواق جنوب أوروبا يمتد الخط الجزائري إلى إيطاليا وأسبانيا أما أسواق المحيط الهادي حيث الطلب العالي من اليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان فهنا تواجه أمريكا مشكلة تتمثل في قرب إنجاز المشاريع الإسترالية لتصدير الغاز المسال أيضآ فتكمن المشكلة إن استراليا أقرب إلى اليابان وكوريا الجنوبية وبالتالي تكون تكلفة النقل أرخص وأفضل للدول المستوردة ولهذا يعتقد أن تستحوذ أستراليا على جزء كبير من أسواق

المحيط الهادي ويجرى حاليآ تشييد ٧ مشاريع في إستراليا لإنتاج الغاز بطاقة ٦٠ مليون طن سنويآ وسوف تنتهي من تشيد هذه المشاريع خلال عام ٢٠٢٢ وهي تهدف بشكل رئيسي للتصدير إلى اليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان أما في الولايات المتحدة الأميركية يتم الان تشييد ٤ مصانع جديدة لإنتاج الغاز الصخري بطاقة ٤٥ مليون طن سنويآ بالأضافة إلى عدة مشاريع مقترحة لإنتاج وتصدير ٢٧٠

مليون طن سنوياً تمت الموافقة عليها من قبل الحكومة الأمريكية ولو تم المضي قدماً بكل هذه المشاريع فإن أمريكا ستصدر حوالي ٣١٥ مليون طن سنوياً من الغاز بعد عدة سنوات وهو ما يعادل حوالي أربعة أضعاف ما تصدره دولة قطر ودخلت أيضاً كندا في سوق الطاقة بمشاريع تقدر طاقتها التصديرية بأكثر من مليون طن سنوياً أما بخصوص الغاز الروسي فتقدر تكلفة تصدير الغاز من روسيا إلى أوروبا حوالي من ٢ إلى ٣ دولار للمليون وحدة حرارية اما تكلفة الغاز الأمريكي إلى أوروبا ستكون حوالي من ٥ إلى ٦ دولار للمليون وحدة حرارية لأن قيمة الغاز بمجمع هنري هوب الأمريكي ٢ دولار ويضاف إليه ٣.٥ دولار قيمة إسالة الغاز ونقله إلى أوروبا ومن هذه الأرقام يتأكد أن روسيا إن باعت الغاز إلى أوروبا بحوالي من ٣ إلى ٤ دولار للمليون وحدة فإنها سوف تقضي تماماً على أستيراد الغاز الصخري الأمريكي وتقضي بهذا على صناعته ويمكننا تخيل هذا السيناريو التالي إن باعت روسيا غازها في الأسواق الأوروبية ب ١٦٠ بليون متر مكعب بحوالي ٥ دولار للمليون وحدة حرارية فإن روسيا ستحصل سنوياً على حوالي ٢٨ بليون دولار ولو أستطاع الولايات المتحدة الأمريكية المنافسة والصراع بحوالي ٦٠ بليون متر مكعب من السوق الأوروبية فهذا يعني أن تخسر روسيا ١٠ بليون دولار لصالح الشركات المنتجة للغاز الصخري المسال الأمريكي ولكن إن

خفضت روسيا أسعار تصدير الغاز إلى أوروبا من ٥ دولار إلى ٥.٣ دولار للمليون وحدة حرارية فهذا سيكون حفاظآ لروسيا أن تبقا على حصتها المصدرة إلى أوروبا فيبدو من هذا إن موقف روسيا من الغاز الصخري الأمريكي يتشابه كثيرآ مع موقف دول الأوبك من الغاز الأمريكي أيضآ وفي هذه المرحلة من يريد التحكم بالأسواق العالمية هو المصدر الأقل تكلفة والمصدر الأغلى عليه مغادرة السوق العالمية قبل إفلاسه وخسرته ولا شك إن الغاز الروسي يصل إلى أوروبا بتكلفة أقل بكثير من الغاز الأمريكي الذي يتم إسالته بعد أستخراجه من زيت تفتيت الصخور ومن ثم نقله عبر الأطلسي ومن ثم تحويله مرة أخرى إلى غاز وتخزين فلا يمكن للغاز الأمريكي المسال منافسة الأنابيب الروسية الذي تنقل الغاز من روسيا منذ عشرات السنين فكل هذا في صراع سوق الغاز يجعل الوضع قاتمآ وأكثر صعوبة من وضع النفط الأن وستدفع كميات الغاز القادمة من أمريكا وأستراليا وكندا القيادة الروسية للتفكير الجاد لوضع إستراتيجية واليات جديدة لحماية أسواقهم وزبائنهم فمنذ عام ٢٠٠٠ لم يرتفع الأستهلاك الأوربي للغاز الطبيعي وهذا ما جعل موسكو تفكر في فتح أسواق جديدة في أسيا وفي الختام قد بات واضحآ تأثير الولايات المتحدة الأمريكية على عالم النفط والغاز الطبيعي فهي تسببت في إنخفاض أسعار النفط العالمي بسبب زيادة إنتاجها للغاز الصخري ويبدو أن العدوى ستصيب الاسواق

العالمية للغاز الطبيعي لأن الغاز المسال بشكل عام باهظ التكلفة بسبب الجهد المطلوب لتسييله ونقله مقارنة بالغاز الطبيعي المنقول عبر الأنابيب لذلك ولكن يؤمن قادة دول الأتحاد الأوربي إن توافر الكثير من الموردين لخدمة سوق الطاقة في أوروبا يعد عاملاً حاسماً في الحد من الأستخدامات الأساسية من الطاقة وتوفر روسيا ما يقارب من ٤٠ ٪ من إجمالي استهلاك الاتحاد الأوروبي من الغاز ومؤخراً تشهد الأسواق العالمية للطاقة زيادة في عدد المنتجين الجدد في الشرق الأوسط وبهذا الواقع باتت الأسواق ساحة معركة وصراع شرس بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حول الهيمنة على الغاز المصدر للأتحاد الأوربي مما يضعهم في حلبة من مواجهات شرسة للسيطرة فروسيا بدأت عام ١٩٩٥ حين رسمت خطة إستراتيجية لشركة غاز بروم لتتحرك روسيا من خلاله في نطاق أذربيجان وتركمانستان وإيران وصولاً إلى منطقة الشرق الأوسط الأن وكان هذا المشروع يعني لروسيا بداية عودتها بقوة إلى المسرح العالمي ومن أجل إحكام السيطرة على الاقتصاد الأوربي الذي سيعتمد لعقود قادمة على الغاز الطبيعي بديلاً عن النفط ومن هنا كان على واشنطن أن تسارع في تصميم مشروعها المنافس نابكو للتنافس به المشروع الروسي فيشكل الغاز الأن فعلياً في القرن الواحد والعشرين مادة الطاقة الفعلية للأسواق الدولية سواء من حيث تراجع الأحتياطي النفطي عالمياً أو من حيث

أن الغاز هو طاقة نظيفة صديقة للبيئة ولهذا فأن من سيسيطر على مناطق الأحتياطي من الغاز في العالم سيكون القوة العظمى وهذا يعتبر في السياسات القديمة والحديثة أساس الصراعات الدولية المفتعلة من قبل قوة الظلام الخفية الصهيونية لصناعة الأحداث وروسيا استفادت الكثير من الأحداث ودرست الخريطة جيدآ بعد سقوط الأتحاد السوفيتي الذي كان بسبب غياب موارد الطاقة بعيدآ عن سيطرته فالأن من سيسيطر على الطاقة يعني له البقاء وترجم هذا في القرن الواحد والعشرين في لغة السيطرة على الغاز الطبيعي ولهذا سارعت روسيا للعمل على خطان أستراتيجيين الأول تأسيس قوة روسية صينية تقوم على أساس نمو أقتصادي والثاني السيطرة على منابع الغاز وذلك في مواجهات المشروع الأمريكي على حساب العالم وخصوصآ في ساحة الشرق الأوسط وشعار هذه المرحلة من يسيطر على مصادر الغاز الطبيعي يهيمن على العالم وسنتحدث الأن عن المشروع الأمريكي والمشروع الروسي في نقطتين:

- أولآ المشروع الأمريكي (نابكو):

مركزه أسيا الوسطى والبحر الأسود ومحيطه فيما يقع موقع تخزينه في تركيا ومساره من تركيا إلى بلغاريا ليصل إلى رومانيا ثم هنغاريا ومن ثم يصل إلى التشيك ثم كرواتيا ثم سلوفانيا نهايتآ بوصوله إلى إيطاليا.

- ثانياَ المشروع الروسي في شقيه الشمالي الجنوبي :

السيل الشمالي ينتقل من روسيا إلى ألمانيا مباشرتآ فاينبرغ إلى ساسنتيز عبر بحر البلطيق أما السيل الجنوبي ينطلق من روسيا إلى البحر الأسود فبلغاريا ويتفرع إلى اليونان وجنوب إيطاليا والي هنغاريا ونهايته النمسا.

إنما بخصوص الشرق الأوسط فيجب أن نعلم إن بعد قرارات إيران وتوقيع أتفاقيات لنقل الغاز عبر العراق ومن العراق إلى سوريا في عام ٢٠١١ لتصبح سوريا هي بؤرة التجميع والأنتاج الأساسية بالإضافة إلى الاحتياطي اللبناني وهذا نطاق إستراتيجي طاقي كان سيفتح لأول مرة جغرافي من إيران إلى العراق إلى سوريا ومن ثم لبنان وهو ما كان من الممنوعات الغير مسموح لفعله من قبل محركيين اللعبة وصانعيها من الصهيونية وهذا الأمر يفسر حجم الصراعات الشرسة ومحاولة تدمير سوريا ولبنان والعراق في هذه المرحلة الذي نعيشها وبروز الدور الأمريكي والروسي الذي يعتبرون منطقة الشرق الأوسط منطقة النفوذ التاريخية ومصالح مستمرة لا تموت للوصول إلى الهيمنة والسيطرة وهو الدور الذي يتصارع القوى العالمية لأجل الوصول إليه ولكن في ظل هذه الأحداث شعرت تركيا إنها ستضيع في بحر الصراع على الغاز فتحاول الان لعب أي دور داخل سوريا

والعراق وقبرص ولذلك علينا أن نفهم الواضح أمامنا من الأحداث وهو أن صراع الغاز وصل بالفعل إلى منطقة الشرق الأوسط لأن المعلومة الأكيدة أن الشرق الأوسط هو الأثرا والاغني في العالم بالغاز وان مت يمتلك سوريا يمتلك بوابة أسيا وأوروبا لتصدير الغاز بالتكلفة القليلة والوقت الأقل والأهم من ذلك أن من يمتلك التحكم بالغاز سيتحكم بالعالم وخصوصآ أن القرن المقبل هو قرن الغاز الطبيعي ومن سيسيطر على الغاز سيسيطر على العالم لقرون ومن هنا سنتحدث عن أمر في غاية الأهمية عن دخول مصر في هذا الصراع العالمي على الغاز.

*****

مصر والصراع العالمي(الغاز والهيمنة)

تحدثنا من قبل عن دور مصر في صراعات الغاز بعد ترسيم الحدود البحرية ودخول مصر سوق الغاز المسال العالمي فبدأت مصر خططتها الإستراتيجية بتصدير أربعة شحنات من الغاز المسال للمرة الأولى منذ ٢٠١٥ وهذا في ظل الصراع الأمريكي الروسي على الهيمنة على السوق العالمي فقامت مصر بأستيراد غاز من الجزائر عن طريق ٦ شحنات من الغاز خلال ٢٠١٥ من شهر إبريل وحتى شهر سبتمبر بمعدل شحنة شهرياَ وتم تصدير أربعة شحنات من خلال مزادين منفصلين بعد تحقيق مصر الإكتفاء الذاتي من إنتاج الغاز ووقف الإستيراد خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٦ وقد تصل كميات الغاز المرتقب تصديره من مصر نحو ٣٥٠ مليون قدم مكعب بإجمالي كميات ١٠٤ مليار قدم مكعب غاز وتم تصدير الشحنة الأولى خلال شهر مايو في عام ٢٠١٦ وتوقعت الشركات العالمية في مجال الطاقة أن يشهد عام ٢٠٢٠ زيادة في الشحنات المرتقب تصديرها من الغاز المصري المسال ليتجاوز ١٥ شحنة وتصل إلى ٢٠ شحنة مقابل ١١فقط تستهدفها الحكومة المصرية وأشارت أيضاَ التقارير أن الحكومة المصرية تراهن على الإنتاجات المرتقبة بعد أكتشافات حقول جديدة من الغاز ومنها حقل ظهر الواقع بالمياه العميقة بالبحر المتوسط الذي يتجاوز حاجز ٩.٢ مليار

قدم مكعب يومياً في عام ٢٠١٧ مقابل من ٣.٢ إلى ٤.٢ مليار قدم مكعب حالياً وأوضحت التصريحات إن تصدير الغاز المصري سيكون من مرفق أدكو المجاور لمصنع إدكو للإسالة كما يذكر إن مصر تستهدف زيادة إنتاجها المحلي من الغاز ليقترب من ٥.٧ مليار قدم مكعب يومياً وأوضحت التصريحات أيضاً إن مع حدوث الطفرة في هذا الوقت من الإنتاج أصبح من الضروري الوفاء بتلك التعاقدات القديمة المعطلة سابقاً في ظل ظروف البلاد الذي حدثت من عدم الإستقرار بعد أحداث ٢٠١١ ثم بعد الوفاء بهذه التعاقدات يجب ضخ أي كميات أضافية لصالح المشروعات القومية والسوق المحلية بأعتباره صاحب الأولوية وبعد ذلك قامت مصر بتصدير الغاز عبر الخط الواصل إلى الأردن ومحطة إدكو المخصصة لإسالة الغاز وهو أول مصنع للإسالة في مصر وتساهم فيه هيئة البترول وإيجاس وشركة شل وبترو ناس الماليزية وجاز دي فرانس بطاقة ٥٣.١ مليار قدم مكعب كما شيدت مصر مصنعاً أخر في دمياط وتديره شركة يونيون فينوسا بالشراكة مع إيني الإيطالية وشركة إيجاس وهيئة البترول بطاقة ٧٥٠ مليون قدم مكعب يومياً كما حققت مصر الاكتفاء الذاتى من الغاز نتيجة زيادة إنتاج حقل ظهر بنحو ستة أضعاف حيث زادت من ٣٥٠ مليون قدم مكعب غاز يوميا إلى ٢ مليار قدم مكعب يومياً إضافتاً إلى إكتشافات جديدة يتم الإعلان عنها من قبل الحكومة المصرية بشكل

دوري ومستمر من حقول غاز ومنها أيضآ إعلان شركة إنبي بدخول بئر جديد إلى الخدمة من حقل بلطيم في الجنوب الغربي وسيكون الإنتاج المبدئي بمعدل ١٠٠ مليون قدم مكعب غاز يومياً من منصة إنتاج بحرية جديدة متصلة بمحطة غاز أبو ماضي البرية من خلال خط أنابيب بطول ٤٤ كيلومتر ومن المخطط إرتفاع إنتاج هذا الحقل ليصل إلى ٥٠٠ مليون قدم مكعب غاز يومياً بعد الإنتهاء من برنامج تنمية الحقل والذي يشمل حفر ٥ أبار جديدة بحلول الربع الثاني من العام القادم ٢٠٢٠ ويشكل طوفان الغاز الذي يخرج من الحقول المصرية وحقول الجيران في شرق المتوسط بشكل يحبس أنفاس الأعداء والطامعين فهذه الإكتشافات تمثل أخبار غير ساره للدولة المصدرة والمتصارعة على. الهيمنة في سوق الغاز وخاصتآ روسيا الذي تمد أوروبا كما تحدثنا بثلث أحتيجاتهم من الغاز الطبيعي عن طريق أنابيب تعبر شرق أوروبا وبحر البلطيق غير إن الخطر الحقيقي على حصة روسيا وأمريكا مرتبط الأن بتطوير تقنيات تسييل الغاز المصري وتصديره وبعد مد أنابيب مصرية من شرق المتوسط قادرة على إيصال الغاز المتوسطي بسعر منافس لنظيره الروسي الأنسب سعراً حتى الآن مقارنة بالغاز القطري و الأمريكي الذين يسعون لدخول السوق العالمية بشكل قوي وعلى ضوء السعي الأوربي المتزايد والمدعوم أمريكياً لتقليص الاعتماد على الغاز الروسي فإن تحالف

مصر واليونان وقبرص مع أوروبا سيلوح في أفق سوق الطاقة وهذا هو السبب الرئيسي للصراعات فسباق الغاز في المتوسط تعول الدول المطلة على السواحل الشرقية للبحر المتوسط خاصتآ مصر واليونان وقبرص من إكتشافات الغاز الهائلة بعد ترسيم الحدود البحرية بين الثلاث ومصر الأن تسعى بقوة إلى الأنضمام لنادي الكبار من منتجي الطاقة في العالم ومن ثم تغيير المعادلة العالمية على. الصعيد الأقتصاد وحسب التقديرات الجيولوجية المعلنة فإن حوض شرق المتوسط يحتضن ١٢٢ تريليون قدم مكعب من الغاز قبالة شواطئ قبرص ولبنان وسوريا وعلى أكثر من ٣٦ تريليون قدم مكعب من الغاز في مناطق بالقرب من فلسطين المحتلة أما اليونان فتقدر المسموح الجيولوجي أن إحتياطيات الغاز في بحر إيجة والبحر الأيوني وجنوب جزيرة كريت تقريبآ ٦.١٢٣ تريليون قدم مكعب وتعد مصر الدولة الأكثر نجاحآ في التنقيب عن الغاز بهذه المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية فأعطى تطور إنتاج الغاز في البحر المتوسط الباحثين في شؤون الطاقة مؤشرآ جديدآ على دخول مصر بنهاية القرن الحالي قائمة كبار منتجي الغاز وتسييله في العالم وتوقع أموس هوكستين منسق شؤون الطاقة الدولية في وزارة الخارجية الأمريكية في إبريل ٢٠١٦ ذلك مع أن تنضم إلى مصر أيضآ قبرص واليونان وهذا حدث بالفعل وتعمل قبرص حاليآ على تطوير حقل أفروديت الذي يقع على مسافة ١٨٠

كيلومتر من الشاطئ الجنوبي الغربي لها ويضم إحتياطي من الغاز تقدر بنحو ٦ تريليون قدم مكعب كما أعلنت في فبراير ٢٠١٩ عن إكتشاف جديد ويقع في شمال البلاد أما اليونان فتعمل بالتعاون مع عدد من الشركات العالمية لإكتشاف أماكن للغاز في عدة مناطق فهي تمتلك أحتياطي من الغاز ضخمة في جنوب جزيرة كريت التي ترتبط بتوتر بين أنقرة وأثينا وهذا سبب الصراع والحقد التركي وأيضاً القطري على مصر فكل هذا يشير إلى إننا أمام حرب هيمنة حقيقية على الطاقة في العالم كله فبعد أن كانت الحدود البحرية بين الدول المطلة على منطقة البحر المتوسط وغيره ليست على مستوى الأهمية في الماضي القريب إلا إنها أصبحت هي الأهم في العالم نظراً لأكتشافات الهائلة وهذا ما جعل تركيا ترفض ترسيم الحدود البحرية بين مصر واليونان وقبرص وأحداث لبنان وسوريا والعراق وليبيا الحالية فكل هذه الصراعات في الشرق الأوسط بسبب أطماع مرسومة ومخططة للهيمنة على العالم فحقل الغاز الكبير موجود في المياة المصرية القبرصية اليونانية وأيضاً سوريا والعراق وهذا سر من أسرار الحرب الدائرة هناك فهي حرب الهيمنة والسيادة على الطاقة فلذلك الحرب تشتعل في المنطقة كما خطط الصهيونية لذلك تحت مسمى ثورات وإرهاب وتدمير دول بالشرق الأوسط وأفعال تركيا بسوريا والعراق وقبرص خير دليل فاليوم بات من المؤكد إن من يتحكم بموارد الطاقة المستقبلية سيتحكم

بالسياسة والأقتصاد في العالم فالدولة الذي كانت قلقة ومنزعجة من إعتمادها على الوقود الأحفوري في الشرق الأوسط توشك الآن على الاكتفاء الذاتي من الغاز فأكتشافات مصر من الغاز ودخولها السوق العالمي فكل هذه الأمور هي كلمة السر الان لكل ما يحدث في أرض الواقع الذي نعيشه من صراعات دولية ويعني ذلك من يسيطر على منابع الغاز هو من سيتحكم في العالم للقرون القادمة فهذه الأحداث هي بداية النهاية ومن هنا نعود إلى ما تحدثنا عنه من أغراض المنظمة الصهيونية للسيطرة والهيمنة على ثروات العالم وأطماعها عن طريق حروب وصراعات موجودة حالياً عبر أذرعهم المشبوهة والمندسة داخل الشرق الأوسط لأنهم دائماً يلعبون في الخفاء ففي النهاية هم من يستفيدون من كل ما يحدث في أرض الواقع الذي نعيشه من ثورات وحروب باردة وإرهاب متطرف ونزاعات دولية وصراعات على النفوذ ولكنهم تناسوا دور مصر منذ عقود لمحاربتهم والتصدي لأفكارهم ومخططاتهم وأطماعهم الذين يسعون إليه لتنفيذ مشروعهم الشرق الأوسط الجديد لصالح إسرائيل تحت مسمى صفقة القرن الأن فهذا تحليل بسيط للموقف الحالي وما حدث خلال الأعوام الماضية والأحداث المتسارعة الذي نعيش فيها الأن في مصر والشرق الأوسط وعلاقات ما يحدث بمشروع إستمرار سيطرتهم على العالم.

مصر وصفقة القرن

تفاصيل هذا المشروع الصهيوني غير معلنة حتى الأن رسمياً وبالرغم من ذلك فهناك تقارير صحفية عديدة تتناول معلومات عن تلك الصفقة وأهدافها تكون لصالح إسرائيل عن طريق توطين الفلسطينين في وطن بديل خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة وسنتحدث عن أربعة نقاط خاصة بمصر في هذه الصفقة ورفض مصر لهذه الصفقة والتصدي لمحاولات الضغط عليها:

-أولاً : تتنازل مصر عن ٧٢٠ كيلومتر مربع من أراضي سيناء لصالح تهجير الفلسطينين إليها وبناء الدولة الفلسطينية المقترحة وهذه الأراضي عبارة عن مستطيل ضلعه الأول ٢٤ كيلومتر ويمتد بطول ساحل البحر المتوسط من مدينة رفح غرباً وحتى حدود مدينة العريش والضلع الثاني يصل طوله إلى ٣٠ كيلومتر من غرب كرم أبو سالم ويمتد جنوباً بموازاة الحدود المصرية الإسرائيلية.

-ثانياً : منطقة ال ٧٢٠ كيلومتر مربعاً توازي ١٢ ٪ من مساحة الضفة الغربية ومقابل هذه المنطقة الذي ستنضم إلى غزة يتنازل الفلسطينين عن ١٢ ٪ من مساحة الضفة لتدخل ضمن الأراضي الإسرائيلية.

-ثالثآ : مقابل الأراضي الذي ستتنازل عنها مصر للفلسطينين تحصل مصر على أرض من إسرائيل جنوب غربي النقب (منطقة وادي فيران) هذه المنطقة الذي ستنقلها إسرائيل إلى مصر يمكن أن تصل مساحتها إلى ٧٢٠ كيلومتر مربع أو أقل قليلآ لكنها تتضائل مقابل كل المميزات الإقتصادية والأمنية والدولية الذي ستحصل عليها مصر لاحقآ وأيضآ تم عرض مبلغ ٣٠ مليار دولار دفعة واحدة مقابل موافقة مصر على الصفقة.

-رابعآ : في حالة تعزر أو تأخر تنفيذ الصفقة على مصر وباقي الدول العربية الإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارات الدول إليها (آخر ما يمكن تحقيقه).

هذه هي أهداف الصفقة بما يخص مصر بهذه الصفقة ولكن تناسو أن مصر لم ولن تتنازل أبدآ عن أي حباية رمال من أراضيها مهما كان الثمن.

مصر تحارب الصهيونية

بدأت الحكاية عندما طلب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما من الرئيس المصري السابق حسني مبارك الموافقة على التنازل عن ٧٢٠ كيلومتر من سيناء لتوطين أهل الضفة فيها ضمن تسوية شاملة للقضية الفلسطينية ورغم ما كان في نظام مبارك بما له وما عليه من سياسات رد بأنه مطلب مستحيل تنفيذه ورفض الصفقة تماماَ وبعد ذلك بسنوات قليلة قامت ثورة يناير ٢٠١١ وسلطو الضوء على الفساد الداخلي للبلاد وساهموا في إسقاط نظام مبارك وبعد ذلك أستغلت جماعة الإخوان المسلمين وسرقوا الثورة المصرية ثم بدء التنسيق بين المنظمة الصهيونية وجماعة الإخوان المسلمين على أن توافق جماعة الإخوان على هذه الصفقة مقابل مساعدتهم على إعتلاء الحكم في مصر وبدء تنفيذ المخطط وتدفق بعض من الفلسطينين إلى سيناء وأعلنت جماعات مسلحة تابعة للإخوان تحت مسمى (أنصار بيت المقدس) في سيناء الحبيبة وقاموا بالكثير من العمليات الإرهابية ضد رجال الشرطة والجيش المصري وأيضاَ الشعب للضغط على الدولة المصرية بكل الطرق ولكن تحرك الجيش المصري والشعب العظيم وأجهض المخطط للمرة الثانية في ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وأنقذت مصر من الفوضى المخططة وتعطل المشروع الصهيوني مؤقتاَ وبدأت مصر في رحلة الإستقرار

وبناء المستقبل في عام ٢٠١٤ بقيادة قوية وحكيمة وواعية بما يدار من أحداث تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي وبدء المرحلة تحت شعار يد تبني ويد تحمل السلاح للدفاع عن الوطن ومكتسابات الشعب المصري الذي عانا كثيرآ وكان في هذا الوقت الأقتصاد المصري يعاني بشدة فكان الاقتصاد في حالة من السقوط الحر وصل فيها إلى ٢ ٪ وتضخم مرتفع إلى خانة العشرات ومعدل البطالة الذي وصل إلى ١٣ ٪ مع إنخفاض حاد في الإحتياطي النقدي الأجنبي بأقل من ١٥ مليار دولار سرعان ما بدأت القيادة المصرية بالتحدي والتصدي للواقع الذي وقع علينا ورسم لنا من قبل الصهيونية وهنا حاولت القيادة المصرية تدعيم الأقتصاد فتواصل مع الدول الدول الأجنبية للحصول على دفعات نقدية من صندوق النقد الدولي وحصلت مصر على حزم مساعدات من الدول العربية الشقيقة مثل المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة بقيمة ١٢ مليار دولار بالإضافة إلى القرض من صندوق النقد الدولي بقيمة ١٢ مليار دولار أيضآ لمدة ثلاث سنوات وأتخذت الحكومة المصرية في المقابل إجراءات تقشفية صعبة جدآ كانت أثارها واضحة على الطبقات الفقيرة والمتوسطة فيما يخص خفض الدعم على المحروقات وتعويم الجنية المصري وفرض ضريبة القيمة المضافة مما أدى إلى إرتفاع في الأسعار وزيادة في تكلفة الخدمات الحكومية مثل مياة الشرب والكهرباء والمواصلات

وأقر الرئيس عبدالفتاح السيسي في كثير من الخطابات الذي يوجهها بأستمرار إلى الشعب المصري بصعوبة تلك الإجراءات على المواطنين لكنه أكد في نفس الوقت إن في حالة غياب تلك الإجراءات الإصلاحية للأقتصاد المصري ستنتج بالتتابع أثار أسوء بكثير ومع ذلك فقد بدأت تلك الإجراءات تؤتي ثمارها وينمو الأقتصاد المصري الأن بنسبة تكسر حاجز ٥.٥ ٪ وأنخفض التضخم ليقترب من ١١ ٪ وبلغ معدل البطالة أدنى مستوى له منذ ثماني أعوام وأرتفع أحتياطي مصر من النقد الأجنبي إلى أكثر من ٤٥ مليار دولار وتم سداد قرض صندوق النقد الدولي وسداد الكثير من الإلتزامات المالية من سندات لدول عربية وبدأت أيضآ صناعة السياحة المدمرة منذ ثمانية أعوام بالتعافي مقارنتآ بأرقام السابق لتدر إلى الخزانة العامة مصدر مهم للعملة الصعبة وفي نفس الوقت بدأت كذلك الشركات الأجنبية بالتوجه للاستثمار المباشر في مصر ومن بين تلك الشركات إيني الإيطالية وسيمنز الألمانية و روساتوم الروسية وشركات صينية وأيضآ أمريكية والكثير من المستثمرين حول العالم وشهدت مصر أيضآ طفرة في البناء بوقت قياسي بعد تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ ٢٠١٤ وحتى الأن أكثر من ١١ ألف مشروع بتمويلات تصل إلى ٢ تريليون جنية مصري شملت قطاعات قومية وأخرى تمس المواطن البسيط لعل أبرزها مشروع قناة السويس الجديدة وإنشاء أيضآ ١٣

مدينة جديدة والأنتهاء من المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية الجديدة فيما تم إقامة ١٠٠ ألف صوبة زراعية وتربية مليون رأس ماشية و٤٠ ألف فدان من المزارع السمكية الجديدة والكثير من المشروعات على أرض الواقع كما عمل أيضآ على تطوير وتجديد شبكة طرق عملاقة وعمل على ربط سيناء الحبيبة بمحافظات مصر عبر ثلاث أنفاق ضخمة تمر تحت قناة السويس وفي نفس الوقت أتخذ بناء مشروعات إسكان إجتماعي جديدة بكل محافظة وتطوير العشوائيات وانتهاء العشوائيات من مصر تمامآ وتطوير وبناء شبكات كهرباء جديدة تخدم كل أنحاء مصر وبدأ أيضآ ارتفاع الجنية المصري أمام الدولار بقيمة ملحوظة وبدأ في تطوير منظومات التعليم والصحة وكثير من القطاعات وأعاد تطوير وتسليح الجيش المصري ليكون جيش حديث ومتطور يقدر على الدفاع عن الوطن ومكتسباته بما يناسب الوضع الحالي والصراعات في المنطقة وفي نفس الوقت كما تحدثنا على أيد البناء والتطوير والإزدهار في مصر سنتحدث أيضآ على يد تحمل السلاح للدفاع عن مصر والتصدي لكل المحاولات من الصهيونية وأذرعها لمحاولات زعزعة الاستقرار الذي وصلت له مصر وبدأت مصر في مكافحة الإرهاب وتم القضاء عليه بنسبة كبيرة بأيد الجيش والشرطة المصرية ويقوموا بالدفاع عن الوطن ومكتسباته من أطماع الكثير ومن مخططات داخلية وخارجية وفي ظل هذه الإنجازات الذي

وصلت لها مصر والنجاحات وبدء جني الثمار ومحاولة وسعي مصر لأستقرار دول الشرق الأوسط ووقف الصراعات في سوريا وليبيا والعراق وتحقيق الإستقرار لهم مرة أخرى ثم ظهر علينا المخطط الصهيوني من جديد ولكن عن طريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتحدث كثيرآ في الفترة السابقة عن مشروع تحدثنا عليه تحت مسمى صفقة القرن (الشرق الأوسط الجديد سابقآ) فأصبح مصير نجاح الرئيس ترامب في الأنتخابات القادمة للولايات المتحدة الأمريكية مرهون بنجاحه في الإلتزام للمنظمة الصهيونية بتحقيق الصفقة وطلب بالفعل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الموافقة ووضع لها مغريات مع تهديدات خفية مستخدمآ السياسة الناعمة وكل هذه المخططات بمسمياتها المختلفة كما تحدثنا يتحكم به المنظمة الصهيونية كما تحدثنا مستخدمين أذرعهم وأدواتهم للضغط على مصر لأنها ركيزة الشرق الأوسط فإما الموافقة على الصفقة بتنازل مصر على ٧٢٠ كيلومتر من سيناء مقابل ٧٢٠ كيلومتر إلى مصر في صحراء النقب ومبلغ ٣٠ مليار دولار وإلا زعزعة الإستقرار وإعادة شبح الفوضى في مصر عن طريق الخائنين والمندسين وأذرع الإعلام القطري والمأجورين داخل مصر من من باعوا وطنهم لأجل حفنة من الدولارات وهذا يثبته ما حدث بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠١٩ من تحركات للضغط على مصر وقيادتها عبر هذه النقاط :

١- يزور نتنياهو الرئيس الروسي في روسيا لتحييده عن الشأن المصري.

٢- تتراجع فجأة أثيوبيا عن كل ما توصلت إليه من إتفاقيات مع مصر بشأن سد النهضة ونظام تشغيله بما لا يضر الحقوق المصرية في النيل وتعيد أثيوبيا أحلامها السابقة بعد دعم مادي إسرائيلي قطري علني ووضع أسلحة دفاعات جوية إسرائيلية لحماية السد.

٣- إعلان الرئيس التركي أردوغان إن غاز شرق المتوسط ملكآ له ولا يؤمن بترسيم الحدود ويريد تنازع مصر عليه بكل السبل الممكنة.

٤- أستهداف السعودية من الحين إلى أخر من الحوثيين وأخرها ضرب معامل أرامكو وفي اليوم الثاني أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية إنها مضطرة للدخل لحماية أيار النفط في الجزيرة العربية وتدفقت البواخر الحربية فورآ في الخليج وهذا هذفه دخول الخليج في صراعات وهمية مع إيران بغرض الإنشغال في الخليج وترك مصر في هذا الوقت.

٥- يتزامن كل هذا مع ظهور بعض متحدثين الفتن المأجورين ليطلقوا إشاعات وترهات ضد الجيش المصري والقيادة

السياسية للإقاع وهز الثقة بين الشعب المصري وجيشه ورئيسه.

-٦ بدأت ماكينة شائعات عن ثورة جديدة ومحاولة للحشد من قبل أذرع الخيانة وإثارة الفتن عبر قنوات مشبوهة تابعة لهم واستخدامهم لإعادة بث الفوضى في مصر وأستغله مباراة كرة قدم وتجمعات المشاهدين وأزدحام الشوارع بإستغلال نظرية العقل الجمعي في إثارة وتهييج الشارع المصري ضد القيادة المصرية والترويج لذلك إنها ثورة جديدة ضد النظام المصري.

-٧ بدأت الجزيرة في صناعة إحداث ثورة مستخدمة الإشاعات وتظاهرات وهمية وفبركة فيديوهات قديمة من هنا وهناك من خلال الترويج لها عبر وسائل التواصل الإجتماعي وقنواتهم وبدءت الفقرة الثانية من السيناريو وهو شائعة إصدار بيانات كاذبة وإنقسامات داخل مصر وإنسحاب الشرطة وهروب قيادات الدولة وزعم رفض الأمم المتحدة الأمريكية إلقاء كلمة الرئيس المصري كلمته في مؤتمر قادة الدول وبقاءه هناك على غرار شائعة قديمة وهي هروب قيادات الجيش العراقي والذي تسببت بالفعل في إنهيار وسقوط العراق بأستخدام حروب العقل تحت شعار حروب الجيل الرابع.

كل هذه النقاط كانت أوراق ضغط لإعادة شبح الفوضى في مصر كنوع من إستعراض القدرات لديهم فأعتمدوا على إخراج عملائهم وأبالستهم وجيوشهم الإلكترونية في الخارج وأذرعهم في الداخل ليعبثوا بالرأي العام المصري مرة أخرى كما حدث في الماضي الغير بعيد مستغلين أثار الإصلاح الإقتصادي على الشعب المصري وبدأت ماكينة اللجان الألكترونية تنشط وبدأت باكورة نشرهم للفوضى بإستغلال وصناعة فيديوهات خادعة كتظاهرات جديدة في مصر هنا وهناك كنوع من ما نسميه في مصر أستخدام ورقة ضغط على القيادة المصرية فإما إتمام الصفقة والمخطط والرضوخ إما محاولات مستمرة لإنهيار مصر في الفوضى فالمنظمة الصهيونية وأذرعها الخارجية ومندسيهم وعملائهم هم أصل الحكاية هم القوة العقلية الصهيونية الذي يحرك الجميع هم أساس الحرب السياسية الدائرة في مصر وسعيهم المستمر بمسميات مختلفة وأزمنة مختلفة وأحوال مختلفة من أحداث عربية وإقليمية من حروب خفية وإرهاب متطرف وصراعات مفتعلة في دول العالم من أجل تنفيذ ما يخططون منذ أعوام كثيرة سابقة وحتى الأن وتبقا مصر هي هدفهم في كل زمان والأن يقايضوننا في مصر بقضية فلسطين لتنتهي للأبد على حساب أرض سيناء المصرية لتضيع للأبد كما يحولون دائمآ وهنا كان على القيادة المصرية الأختيار إما أن ننصاع لهم ونلتمس حينها السلامة وخسارت الأرض أو

نرفض ونقاوم ونتصدى بشجاعة لمخططاتهم الصهيونية كما يحدث منذ أعوام كثيرة ماضية وحتى الأن وهنا الأختيار فإما نحافظ على مصرنا ومكتسباتنا وأستقرارنا ونلتف جميعآ حول بلدنا وقيادتنا وجيشنا المصري العظيم أو نتركهم يفعلوا بها ما يريدون ويخططون كما حدث في الكثير من الدول العربية والأمر كله ليس من قبيل نظرية المؤامرة فكل المذكور معلن ومعروف ولا أحد يقدر أن ينكره وليس سرآ إن المخطط لتقسيم الوطن العربي مهما تغيرت أسماءه من صفقة القرن أو شرق أوسط جديد أو غيرهم من أسماء لمخططهم كان سيتم خلال السنوات العشرون السابقة ثم حاولوا مرة أخرى منذ التسع سنوات الماضية لولا عناية الله أولآ وذكاء القيادات المصرية وقوة الجيش المصري العظيم ووعي الشعب المصري وفهمة لواقع المؤامرات الذي حدثت وستحدث على مصر فيظل الشعب المصري هو البطل الواقف بكل ثقة خلف قياداته السياسية وقواته المسلحة لنتخطى معآ كل المراحل الحرجة فأستطاع الشعب المصري بجدارة إسقاط كل الأقنعة المزيفة وسيحطم كل محاولات قوة الشر وحشود الظلام بعزيمته وتماسكه بوطنه وقياداته فبهذا لا أحد يستطيع قهر إرادة المصريين ونجاح مصر مرهون بحالة الأصطفاف وحب الوطن وكما قال الرئيس عبدالفتاح السيسي مصر بلد قوى بالمصريين مصر بلد لها مكانة كبيرة وعظيمة بشعبها ولا يمكن الأن خداع المصريين وإن التحدي والمخاطر

موجودة في كل عصر وكل وقت ولكن وحدت وثبات المصريين ووحدتهم وقوة الجيش المصري بهذا لا يستطيع أحد التدخل فى مصر ويشهد التاريخ إن مصر بشعبها وجيشها قادرة دائماَ على كسر شوكت كل المتأمريين والطامعيين فمصر لا يلعب بها ولا يلعب معها مصر كبيرة دائماَ في عيون المخلصين والشرفاء في زمن قل فيه الشرف فمصر أكبر من الخونة ومن يقف خلفهم ومن يحركهم إنها مصر بشعبها وقيادتها ستنتصر كما أنتصرت عبر التاريخ فستظل مصر بإذن الله مقبرة الغزاة والطامعين والحاقدين فنحن أحفاد أحمس الأول الذي هزم الهكسوس وطردهم خارج البلاد ولا ينسى التاريخ أبداَ معركة مجدو عام ١٤٦٨ قبل الميلاد تحت قيادة تحتمس الثالث وأنتصر وأعاد هيبة مصر والتاريخ يسجل أيضاَ معركة قادش عام ١٢٨٥ قبل الميلاد حيث حارب المصريين من أجل السلام بقيادة الملك رمسيس الثاني وأنتصر مصر ونتذكر أيضاَ معركة حطين عام ١١٨٧ ميلادياَ وهي من أعظم المعارك المصرية الذي مقادها صلاح الدين ويقف التاريخ أيضاَ عند معركة عين جالوت في عام ١٢٦٠ ميلادياَ حيث أعاد الجيش المصري للدولة هيبتها بقيادة سيف الدين قطز ضد التتار ويسجل أيضاَ التاريخ المصري معركة عكا في عام ١٨٣١ ميلادياَ وكانت أعظم الحصون تفتح أبوابها أمام قوة وإرادة الجيش المصري وكان هذا النصر من أعظم إنتصارات الجيش المصري ونذهب سريعاَ

إلى معركة قونية في عام ١٨٣٢ ميلادياً وكانت هذه المعركة من أهم الحروب المصرية وبعدها معركة نصيبين في عام ١٨٣٩ ميلادياً عندما لقن الجيش المصري نظيره العثماني درس النهاية ولن ننسا أخيراً معركة المجد ورفع الرأس وهي من أكبر إنتصارات الجيش المصري حرب أكتوبر العظيمة في عام ١٩٧٣ ميلادياً بقيادة الزعيم الراحل أنور السادات وأنهت حلم إسرائيل ومخطط الصهيونية في هذا الوقت في سيناء وما زالت حرب أكتوبر تدرس في الأكاديميات العسكرية في العالم.

فأنا النيل مقبرة للغزاة أنا الشعب ناري تبيد الطغاه أنا الموت في كل شبر إذا عدوك يا مصر لاحت خطاه فيد الله في يدنا أجمعين تصب الهلاك على المعتدين فشقوا إليهم جحيم الفناء أسوداً كواصر تحمي العريين ونمضي لهم في لهيب الشرر ونزحف للنصر زحف القدر ونغشى المعارك من كل فج ونثبت حتى نلاقي الظفر ومن كل بيت ومن كل شبر يظل الموت يخرج من كل صدر على كل باغي نسوق الحمم لنحمي ترابك يا أرض مصر لنا النصر والموت للمعتدين لنا النصر والموت للغاصبين سنمضي رعوداً ونمضي أسوداً نردد أنشودة الظافريين.

فقبل أن تفكر في مصر عليك أن تعرف إنها أول دولة على كوكب الأرض منذ عشرة ألاف سنة.

مصر سماها الله بوحي وعلى إسمها سمى نبي الله نوح حفيده مصريم.

ولد في مصر نبي الله إدريس وهو أول من كتب الأحرف بيده وأول من فصل الملابس ليلبسها البشر.

مصر أول من صكت نقود من ألاف السنين وحتى اليوم تسميها بعض الشعوب مصاري نسبتآ لمصر.

مصر أنجبت الأميرة هاجر زوجة نبي الله إبراهيم وأم نبي الله إسماعيل والتي يسيير المسلمين على شعائرها في الحج.

هي التي أشترى أحد أبنائها نبي الله يوسف ليعيش ويموت ويدفن في مصر وهي الدولة الوحيدة الذي يوجد بها جزائن الأرض.

مصر التي أتى إليها كل بني إسرائيل وعلى رأسهم نبي الله يعقوب وزوجته وأولاده.

مصر التي أتقذت كل شعوب الأرض من الموت جوعآ في سنوات القحط العجاف فأطعمتهم من خيرها فظلت صاحبة الفضل عليهم وعلى أحفادهم إلى يوم الدين.

مصر الذي ولد وترعرع فيها نبي الله موسى ويكلمه الله في الوادي المقدس طوى لتكون المرة الأولى والأخيرة التي يصل فيها صوت الله إلى الأرض ويسمعه بشر.

مصر أنجبت السيدة أسيا زوجة فرعون وهي أول أمرأة يبني الله لها قصراً بالجنة.

مصر الذي نزل بها التوراة في ألواح من السماء وهي التي أنزل الله فيها على بني إسرائيل المن والسلوى.

مصر أيضاً النى أختارتها بوحي من الله مريم بنت عمران وطفلها الرضيع نبي الله عيسى بن مريم هرباً من بطش أعداء الله فتمكث بها سبع سنوات.

مصر التي ذكرها الله في القرأن الكريم خمس مرات صريحة والكثير من المرات بالأشارة دون عن سائر البلاد في الأرض وهي الوحيدة أيضاً التي ذكرت في كل الكتب السماوية.

مصر التي قال فيها رسول الله محمد أستوصوا بأهلها خيراً وأكد إن جندها خير أجناد الأرض وإن شعبها في رباط إلى يوم الدين.

مصر التي قال فيها عمرو بن العاص إن إمارة مصر تعادل كل باقى دول الخلافة وهي التي خلال المجاعة في شبه الجزيرة العربية وموت الناس جوعاً ارسل لها عمر بن الخطاب بطلب الغوث من اهلها ويكتب ثلاث كلمات فقط واغوثاه واغوثاه واغوثاه فيجتمع المصريين ويقررون إنقاذ إخوانهم في شبه الجزيرة العربية ويرسلون قافلة أولها في

المدينة المنورة وآخرها في القاهرة ويدعو عمر لمصر وأهلها بالخير والنماء والرخاء.

مصر الدولة الوحيدة الذي خصها الله بالأمن والأمان بطولها وعرضها وقال الله فيها جل جلاله

*****

(أدخلوا مصر إنشاء الله أمنين)

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة